

الكتاب: ديوان ابن القيسراني

المؤلف: محمد بن نصر بن صغير بن داغر المخزومي الخالدي، أبو عبد الله،

شرف الدين بن القيسراني (478 - 548 هـ / 1085 - 1153 م)

ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : رمل تام (لا يغرنك في السيف المضاء ** فالظبي ما نظرت منها الطباء) (مرهفات الحد
امهاها المها ** وقضاها للمحبين القضاء) (حذق علتها صحتها ** ربما كان من الداء الدواء) 4
خليا بين هواها ودمي ** فعلى تلك الدمى تجري الدماء) 5 (في لقاء البيض السمي مني ** دونها
للبيض والسمر لقاء) 6 (داو أنفاسي بأنفاس الصبا ** فلتعليل الهوى اعتل الهواء) 7 (كيف
تشفى كبد ما برحت ** أبدا تأوي إليها البرحاء) 8 (وجفون دمعها الساعي بها ** فعليها من بكائها
رقباء) 9 (هل محل الحب إلا أعين ** خائبات وقلوب أمناء) 0 (يا نديمي وكأسي وجنة **
ضرجتها بالعيون الندماء)

(1/1)

1 (لا تظنا الورد ما يسقي الحيا ** إنما الورد الذي يسقى الحياء) (بزني من في يدي ما في يدي ** يا
لقومي أسرتني الأسراء) (أو ما تعجب مني مالكا ** فتكت فيه عبيد وإماء) 4 (بعيون لو تراءت
سقمها ** في ضياء الدين أعداها الشفاء) 5 (غمرات حجبت وجه العلي ** فكأن الصبح في
الأفق مساء) 6 (يتشكي الفضل منها والنهي ** ويعاد مجد منها والعلاء) 7 (حيث لا تسمع إلا
داعيا ** لا مريء أشفى دواءيه الدعاء) 8 (من إذا حم فقد حم الندى ** وإذا صح فقد صح
الرجاء) 9 (أعقب البرء سرورا ضاحكا ** في جفون كاد يدميها البكاء) 0 (وأرت ألاحظها أغراضها

** لا يصح اللحظ ما اعتل الضياء)

(2/1)

2) ما برى حتى أنبرى مبتسما** عن ثنايا مجده هذا السناء) (فلئن عم بشكواه الأذى** فلقد عم
بمشفاه الهناء) (يا ابن بهرام على شحط النوى** دعوة لبي الندى فيها النداء) 4 (وازر الفخر
مساع عقدت** منك تاجا توجته الوزراء) 5 (ألبس الدين ضياء ساطعا** فعلى الإسلام من ذاك
بهاء) 6 (وعمدت الملك بالرأي الذي** سمعت أمرك فيه الأمراء) 7 (وثنت أخلاقك الغر يدي**
عن صلوات واصلتها الكرماء) 8 (كم ورى زندك لي من غاية** تركتني ومداهما الشعراء) 9 (فتقلد
من ثنائي أنجما** تحسد الأرض عليهن السماء) 0 (لم تزل تسعى بحمد حامد** وعليه من سنا
الفضل لواء)

(3/1)

3) أبيضق الجود عن مثلي يدا** بعد ما ضاق بأمثالي الفضاء) (. . . . ** أمدأ يحسر عنه البلغاء
(يغشى الليالي** فالليالي فاعلات ما تشاء)

(4/1)

البحر : كامل تام (أرأيت ما فعلت بنا الصهباء** من حيث تسبي العقل وهي سباء) (جارت على
الأعطاف حين جرت لها** جرى النسيم غصونه الندماء) (بكر على قرع المزاج تبرجت** في
الكأس فهي قريعة عذراء) 4 (نار يزيد الماء في إيقادها** أرأيت نارا يزددهيها الماء) 5 (ومن
العجائب أن تروض أمة** قتلت وفيها بعد ذلك إباء) 6 (يحدو بها صخب المثاني كلما** غنى

تثنت أيكة غناء (7) حسب الأمانى موردا ومغردا ** وهل المنى إلا غنى وغناء (8) ما لي وللأيام
تخطب هدنتي ** حتى كأن صروفها أكفاء (9) لا تستطيع يد تصد شكيمتي ** عن شيمتي
فلتجهد الأعداء (0) (إني لذو لونين أحمد معشرا ** وأذمهم ما أحسنوا وأساءوا)

(5/1)

1 (خلق سما خلق الأمير بفضله ** والسيف فيه رونق ومضاء) (متواضع في عزه لعفاته ** إن
التواضع في العلاء علاء) (من معشر ذهبوا وأحيوا ذكرهم ** من) 4 (المدركين من
العدى ما أملوا ** والآخذين من العلى ما شاءوا) 5 (يا ذا المناقب كلما اجتهد العدى ** في كتمها
نمت بما الآلاء) 6 (عقد الرهان على لحاقتك معشر ** لا داحس فيهم ولا الغبراء) 7 (من ذا
يحاول هدم أبنية العلى ** سيما إذا كان الندى البناء) 8 (قد حلقت بك في المعالي همة ** لا
تستطيع تجوزها الجوزاء) 9 (فاسلم فإنك للمساعي غاية ** وافخر فإنك للسماء سماء)

(6/1)

البحر : خفيف تام (نافرته البيضاء في البيضاء ** وانفصال الشباب فصل القضاء) (حاكمته إلى
معاتبه الشيب ** لتستمطر الحيا بالحياء) (فاستهلت لبينها سحب عينيه ** ويوم النوى من الأنواء
(4) (يا شبابا لبسته ضافي الظل ** وتبلى ملابس الأفياء) 5 (كان برد الدجى نسيما وتهويما **
فأذكتته نفحة من ذكاء) 6 (ذو الجهادين من عدو ونفس ** فهو طول الحياة في هيجاء) 7 (من
له طاعة الصوارم في الحرب ** ولي الأعناق تحت اللواء) 8 (من مساع إذا عقدت على الشهب **
رهانا جازت مدى الجوزاء) 9 (وسماح إذا استغاث به الآمل ** لى نداءه قبل النداء) 0 (أيها
المالك الذي ألزم الناس ** سلوك المحجة البيضاء)

(7/1)

1) قد فضحت الملوك بالعدل لما **سرت في الناس سيرة الخلفاء) (قاسما ما ملكت في الناس حتى
**لقسمت التقى على الأتقياء) (شيم الصالحين في جتر الترك **وكم من سكينه في قباء) 4) أنت
حينما تقاس بالأسد الورد **وحيثما تعد في الأولياء) 5) صاعك الله من صميم المعالي **حيث لا
نسبة سوى الآلاء) 6) وكان القباء منك لما ضمم **من الطهر مسجد بقاء) 7) أنت إلا تكن
نبيا فما فاتك **إلا خلائق الأنبياء) 8) رافة في شهامة وعفاف **في اقتدار وسطوة في حياء) 9)
وجمال ممنطق بجلال **وكمال متوج ببهاء) 0) وإذا ما الملوك خافت سهام الدمم **زرت عليك
(درع الثناء)

(8/1)

2) عجب الناس منك أنك في الحرب **شهاب الكتيبة الشهباء) (وكان السيوف من عزمك
الماضي **أفادت ما عندها من مضاء) (ولعمري لو استطاع فذاك القوم **بالأمهات والآباء)

(9/1)

البحر : خفيف تام (يا نخيل العراق كن في أمان الله **مستودعا حيا الأنواء) (مستقيما على طريق
النعامي **راسخا في مسارح الأنداء) (كاسيا من قوادم السعف الغضض **محلّى بجوهر الأقناء)
4) فالنتفاتي إليك بعض حنيني **وثنائي عليك رهن انثنائي)

(10/1)

البحر : وافر تام (نزلت فزرت قبر أبي العلاء ** فلم أر من قرى غير البكاء) (ألا يا قبر أحمدكم
جلال ** تضمنه ثراك وكم ذكاء)

(11/1)

البحر : متقارب تام (مررنا بجو فهاج الجوى ** على مهجة شرقت بالنوى) (بلاد إذا الذئب أمس
بها ** طوى ليله يشتكى الطوى) (وأذهلني الوجد عنها فما ** ذكرت سوى عهدكم في سوى) 4
(وفي الركب صب إذا اشتاقكم ** لوى جيده نحوكم فالتوى) 5 (يجود بعين لو أن الركاب ** تغمر
في دمعها لارتوى) 6 (أحب الشأم أهوى العراق ** فخلفي هوى وأمامي هوى) 7 (فيا معشر
الناس أشكو الغرام ** إليكم فهل عندكم من دوا)

(12/1)

البحر : كامل تام (أتقيل الجدوى وتلك غمامة ** حاشاكم انقشعت ونجم قد خوى) (ولكم نوبت
لقاكم وتصدني ** أيدي النوى ولكل عبد ما نوى)

(13/1)

البحر : بسيط تام (هذي العزائم لا ما تدعي القضب ** وذو المكارم لا ما قالت الكتب) (وهذه
الهمم اللاتي متى خطبت ** تعثرت خلفها الأشعار والخطب) (صافحت يا ابن عماد الدين ذورتها
** براحة للمساعي دونها تعب) 4 (ما زال جدك يبني كل شاهقة ** حتى ابتنى قبة أوتادها الشهب
) 5 (لله عزمك ما أمضى وهمك ما ** افضى اتساعا بما ضاقت به الحقب) 6 (يا ساهد الطرف
والأجفان هاجعة ** وثابت القلب والأحشاء تضطرب) 7 (أغرت سيوفك بالإفرنج راجفة ** فؤاد

رومية الكبرى لها يجب) 8 (ضربت كبشهم منها بقاصمة ** أودى بها الصلب وانحطت بها الصلب
(9 (قل للطغاة وإن صمت مسامعها ** قولاً لصم القنا في ذكره أرب) 0 (ما يوم إنب والأيام
دائلة ** من يوم يغرا بعيد لا ولا كئيب)

(14/1)

1 (أغركم خدعة الآمال ظنكم ** كم أسلم الجهل ظنا غره الكذب) (غضبت للدين حتى لم يفتك
رضى ** وكان دين الهدى مرضاته الغضب) (طهرت أرض الأعداي من دمائمهم ** طهارة كل سيف
عندها جنب) 4 (حتى استطار شرار الزند قاذحة ** فالحرب تضرم والآجال تحتطب) 5 (والخيل
من تحت قتلاها تخر لها ** قوائم خانن الركض والخب) 6 (والنقع فوق صقال البيض منعقد **
كما استقل دخان تحته هب) 7 (والسيف هام على هام بمعركة ** لا البيض ذو ذمة فيها ولا اليلب
) 8 (والنبيل كالوبل هطال وليس له ** سوى القسي وأيد فوقها سحب) 9 (وللظبي ظفر حلو
مذاقته ** كأنما الضرب فيما بينهم ضرب) 0 (وللأسنة عما في صدورهم ** مصادر أقلوب تلك أم
قلب)

(15/1)

2 (خانوا فخانت رماح الطعن أيديهم ** فاستسلموا وهي لا نبع ولا غرب) (كذاك من لم يوق الله
مهجته ** لاقى العدى والقنا في كفه قصب) (كانت سيوفهم أوحى حتوفهم ** يا رب حائنة
منجاتها العطب) 4 (حتى الطوارق كانت من طوارقهم ** ثارت عليهم بما من تحتها النوب) 5 (أجسادهم في ثياب من دمائمهم ** مسلوبة وكأن القوم ما سلبوا) 6 (أبناء ملحمة لو أنها ذكرت **
فيما مضى نسيت أيامها العرب) 7 (من كان يغزو بلاد الشرك مكتسبا ** من الملوك فنور الدين
محتسب) 8 (ذو غرة ما سمت والليل معتكر ** إلا تمزق عن شمس الضحى الحجب) 9 (أفعاله
كاسمه في كل حادثة ** ووجهه نائب عن وصفه اللقب) 0 (في كل يوم لفكري من وقائعه ** شغل

(16/1)

3) من باتت الأسد أسرى في سلاسله ** هل يأسر الغلب إلا من له الغلب) (فملكوا سلب الإبرنز
قاتله ** وهل له غير أنطاكية سلب) (من للشقي بما لاقت فوارسه ** وإن بسائرهما من تحته قتب
4) (عجت للصعدة السمراء مثمرة ** برأسه إن إثمار القنا عجب) 5 (سما عليها سمو الماء أرهقه
** أنبويه في صعود أصلها صيب) 6 (ما فارقت عذبات التاج مفرقة ** إلا وهامته تاج ولا عذب
7) (إذا القناة ابتغت في رأسه نفقا ** بدأ لتعلبها من نحره سرب) 8 (كنا نعد حمى أطرافنا ظفرا **
فملكك الطي ما ليس نحتسب) 9 (عمت فتوحك بالعدى معاقلها ** كأن تسليم هذا عند ذا
جرب) 40 (لم يبق منهم سوى بيض بلا رمق ** كما التوى بعد رأس الحية الذنب)

(17/1)

4) فأنهض إلى المسجد الأقصى بذي لب ** يوليك أقصى المنى فالقدس مرتقب) 4) وائذن
لموجك في تطهير ساحله ** فإما أنت بحر لجة لب) 4) يا من أعاد ثغور الشام ضاحكة ** من
الطي عن ثغور زانها الشنب) 44 (ما زلت تلحق عاصيها بطائعها ** حتى أقمت وأنطاكية حلب)
45 (حللت من عقلها أيدي معاقلها ** فاستحلفت وإلى ميثاقك الحرب) 46 (وأيقنت أنها تتلو
مراكزها ** وكيف يثبت بيت ماله طنـب) 47 (أجريت من ثغر الأعناق أنفسها ** جرى الجفون
امتزاها بارح حصب) 48 (وما ركزت القنا إلا ومنك على ** جسر الحديد هزبر غيله أشب) 49
(فاسعد بما نلته من كل صالحة ** ياوي إلى جنة المأوى لها حسب) 50 (إلا تكن أحد الأبدال في
فلك التقوى ** فلا تمارى أنك القطب)

(18/1)

5) فلو تناسب أفلاك السماء بها ** لكان بينكما من عفة نسب) 5(هذا وهل كان الإسلام
مكرمة ** إلا شهدت وعباد الهوى غيب)

(19/1)

البحر : طويل (أما وخیال زار ممن أحبه ** لقد هاج من ذكره مالا أغبه) (إذا ما صبا الحب إلى
الصبا ** ذكرت نسيما بالثغور مهبه) (فيا نفحات الشام وفقا بمهجة ** يحامي عليها مدنف القلب
صبه) 4 (فلا تسألن الصب أين فؤاده ** فإن فؤاد المرء مع من يحبه) 5 (وفي شعب الأكوار من
هو عالم ** غداة استطار البرق من طار لبه) 6 (يشيم ثغور الفرن تهمي كأنها ** سنا بشر نور
الدين تنهل سحبه) 7 (إذا ما سما في مبهم الخطب وجهه ** تمزق عن بدر الدجنة حجه) 8 (
تولد بين الغيث والليث والتقى ** منافسه أي الثلاثة تربه) 9 (يعد مضاء في الظبي لا وضربه ** بها
قلل الأعداء ما السيف ضربه) 0 (مكين الحجا أرضى الزمان بنفسه ** إلى الآن حتى لان وانقاد
صعبه)

(20/1)

1) حمى قبة الإسلام بالخیل فاغنتت ** وأوتادها جرد الطعان وقبة) (فكم هبوة أوقعن بالكفر تحتها
** فما انقشعت إلا وللذل جنبه) (كيوم الرها الورهاء والهام يانع ** ملي برعي الهندواني خصبه) 4
(وشهباء حاجتها وغي صرخديه ** ثناها ولیل الحرب تنقض شهبه) 5 (وعارم يوما بالعریمة فاغنتت
** كوادى ثمود إذ رغا فيه سبقه) 6 (وعاصى على العاصي بأرعن خاطب ** دم الإفك حتى أنكح
النصل خطبه) 7 (يانب لما أكسب المال وانثنى ** بصاحب أنطاكية وهو كسبه) 8 (غداة هوى
شطرين للسيف رأسه ** وللرمح حتى توج الرأس قلبه) 9 (على حين للخطى فيه عوامل ** يعاقبه
خفض الحسام ونصبه) 0 (وقائع محمودية النصر لم تنزل ** غريبا بما عن موطن السيف غربه)

(21/1)

2) (يقوم مقام الجيش فيها وعيده ** ويفعل أفعال الكتائب كنبه) (وحين انتضتته عزمه من قرابه ** مضى وهو نصل والممالك قربه) (إلى أن دعتة ربحا كل بلدة ** فليس من الأمصار ما لا يربه) 4 (ولما نزا بالقمص عجب هوى به ** على أم رأس البغي والغدر عجبه) 5 (فأصبح في الحجلين ينكر خطوه ** بعيد على الرجلين في السعي قربه) 6 (تعاقبه البشرى بأخذ حصونه ** فيا عانيا ضرب البشائر ضربه) 7 (تناجي عزاز باسمه تل باشر ** فيلعنه لعن الصريخ وسبه) 8 (فإن يكن المقهور من ثل عرشه ** فهذا عمود الكفر قد طاح طنبه) 9 (فقل ملوك الخافقين نصيحة ** كذا عن طريق الليث يزأر غلبه) 0 (وخلوا عن الآفاق فالشرق شرقة ** بحكم الردينيات والغرب غربه)

(22/1)

3) (ولا يعتصم بالدرب طاغ على القنا ** فإن القنا في ثغرة النحر دربه) (رحيب فضاء الحلم عن ذات قدرة ** إذا ضاق من صدر المملك رحبه) (عفو عن الجاني يكاد الذي جنى ** يكر به شوقا إلى العفو ذنبه) 4 (أمتخذ الإخلاص لله جنة ** ومن يعتصم بالله فالله حسبه) 5 (أبوك استرد الشام بالسيف عنوة ** وللروم بأس طالما غال خطبه) 6 (إذا ذب عن أضغاث دنياه مالك ** فأنت الذي عن حوزة الدين ذبه) 7 (رأيت اتباع الحق خيرا مغبة ** فأخرجت عن رأي يسرك غبه) 8 (وأوضحت ما بين الفريقين سنة ** بما عرف المربوب من هو ربه) 9 (وبينت ما قد كان من كان يبتغي ** دليلا بأن الله من أنت حزبه) 40 (عجبت لمنان عليه بأنه ** محب وهل في الناس إلا محبه)

(23/1)

البحر : طويل (يشيم هواكم مقلتي فتصوب ** ويرمي نواكم مهجتي فتصيب) (تلقوا تحياتي إليكم
عن الصبا ** إذا حان من ذاك النسيم هبوب) (فمن حذري وريت بالبان والنقا ** مخافة أن يسعى
علي رقيب) 4 (فلا تمنعها من قوامك هزة ** فيحظى بما غصن سواك رطيب) 5 (وليلة بتنا
والمهاري حواسر ** يزر عليها للظلام جيوب) 6 (فبتن يبارين الكواكب في الدجى ** هن طلوع
بالفلا وغروب) 7 (نواصل من صبغ الظلام كما بدا ** لعينك من تحت الخضاب مشيب) 8
خوافق في صدر الفضاء كأنها ** وقد وجبت منها القلوب وقلوب) 9 (سوايح في بحري سراب
وسدفة ** هن اعتلاء بالضحي ورسوب) 0 (فليت ابن أمي والكواكب جنح ** يرى أنني فوق
النجيب نجيب)

(24/1)

1 (وأني صرفت الهم عني بهمة ** تفرى دجى عن صباحها وكروب) (وأن سديد الدولة ابن سديدها
** جلا ناظري منه أغر مهيب) (وريق وفي عود الكرام قساوة ** طليق وفي وجه الزمان قطوب) 4
(بليغ إذا جد الخصام مضى له ** لسان بأطراف الكلام لعوب) 5 (نسيب المعالي يطرب القوم
مدحه ** كأن الشاء المحض فيه نسيب) 6 (له خلق تبدي الصبا منه غيرة ** يكاد إذا هبت عليه
يدوب) 7 (وثغر على جهم المطالب ضاحك ** وصدر على ضيق الزمان رحيب)

(25/1)

البحر : وافر تام (مررنا في ديار بني عدي ** يجاذب لوعتي شرق وغرب) (يتيمني بأرض الشام
حب ** ويعطفني على بغداد حب) (غرام طارف وهوى تليد ** لكل صباية في القلب شعب) 4
(ولا وأبيك ما هومت إلا ** سرى لهما خيال لا يغب) 5 (فكل هوى يطالبني بقلب ** وهل لي
غير هذا القلب قلب) 6 (إذا كان التناهي في التلاقي ** فماذا يصنع الدنف المحب)

(26/1)

البحر : وافر تام (أمعظمة الصليب وددت أني ** ودين الله عندكم صليب) (إذا أقبلت قبلي حبيب ** أسر به وعانقني حبيب) (وهل بيني وبين العود فرق ** يرى إلا التفجع والنحيب) 4 (هبيني صورة يحني عليها ** أجيب إذا دعيت ولا تجيب) 5 (فلم يسمع بأطرف من فتاة ** من الرهبان قونتها أديب) 6 (فلو قديسها ناجاه لفظي ** لأمسي والنسيب له نسيب)

(27/1)

البحر : متقارب تام (أمالك رقي سرح الطرف غاديا ** على أهل بطنان سقتها سحابها) (حدائق للحذاق فيها لبانة ** يعيد لنا شرح الشباب شبابها) (وإن كنت تبغي يالك مدخلا ** إلى جنة الفردوس فالباب بابها)

(28/1)

البحر : متقارب تام (أهيم إلى العذب من ريقه ** إذا هيم العاشقين العذيب) (شهدت عليه وما ذقته ** يقينا ولكن من الغيب غيب)

(29/1)

البحر : بسيط تام (ما استأنف القلب من أشواقه أريا ** إلا استفزته آيات الهوى طربا) (لله نسبة أنفاسي إلى حرقى ** إذا النسيم إلى ريا الحمى انتسبا) (أهكذا لم يكن في الناس ذو شجن ** إلا صبا كلما هبت عليه صبا) 4 (ما أعجب الحب يدعى بأسه غزلا ** جهلا به ويسمى جده لعبا)

5 (ويح الحمام أما تجتاز بارقة ** إلا بكى في مغاني الدار وانتحبا) 6 (كأنه واجد وجدي بحيرتها **
فكلما خطرت في قلبه وجبا) 7 (فموضع السر مني يستضيء سنا ** ومنبع الماء منها يلتطي لهبا)
8 (أحببنا عاد عيد الهم بعدكم ** تباعدت داركم في الحب واقتربا) 9 (ما بال سلوة بالي لا
تسركم ** حتى كأن لكم في راحتي تعبا) 0 (ما خانكم جلدي إلا وفي لكم ** قلب متى سمته ترك
الغرام أبي)

(30/1)

1 (علاقة غلبت صبري فلا عجب ** إن الصباية خصم طالما غلبا) (لئن علوت ملوك العصر مرتبة
** فمثل ما نلته يعلو بك الرتبا) (لو لم يكن شرف الأفعال معتبرا ** كان الفتى مثل باقي جنسه
قصبا)

(31/1)

البحر : بسيط تام (ابن منير هجوت مني ** حبرا أفاد الورى صوابه) (ولم تضيق بذاك صدري **
فإن لي أسوة الصحابة)

(32/1)

البحر : متقارب تام (نزلنا على القصب السكري ** نزول رجال يريدون نهبه) (بحز كحز رقاب
العدى ** ومص كمص شفاه الأحبه)

(33/1)

البحر : رمل تام (شرح المنبر صدرا ** لتلقيك رحيبا) (أترى ضم خطيبا ** منك أم ضمخ طيبا)

(34/1)

البحر : كامل تام (إني لأغنى الناس عن عصبية ** ما الحق مفتقر إلى متعصب) (ومخاتل بالكيد يهتك شخصه ** وضح النهار فيحتمي بالغيهب) (ما كان أبصري بكف أذاته ** لو كنت أحسن رقية للعقرب) 4 (يا طالبا ذي بجامح غيه ** أو ما سمعت بعزآل مسيب) 5 (الحافظين ذمارهم في جارهم ** والعاقدين ذمامهم للأجنبي) 6 (والراكبين من الظي في بارق ** والنازلين من القنا في مضرب) 7 (والحانين الحاتمين من الندى ** ما شاع في العربي والمستعرب) 8 (قوم إذا استبقوا على أحسابهم ** جلبوا لعز الدين أكرم منسب) 9 (ملك توصله الفضائل رغبة ** في مجده من أبعدين وأقرب) 0 (جمع القلوب على محبة ملكه ** ما عنده من رأفة وتحيب)

(35/1)

1 (فإذا يقاس بخيل قيس خيله ** عدت معد وأعربت عن يعرب) (سيف إذا ابتسمت مضارب سيفه ** أيقنت أن البرق ليس بخلب) (يأتى في ليل الوغى بسنانه ** أرأيت شمسا تستضيء بكوكب) 4 (إن كنت غرا من حقيقة بأسه ** فاسأل بها غرر العتاق الشرب) 5 (كالليث ترتجل الثناء وفوده ** يوم السلام على أغر محجب) 6 (مستمطر النعمى يشف حياؤه ** عن شيمة ذهب ووجه مذهب) 7 (حرم المعالي من يلذ بفنائه ** يحلل به بين الصفا والأخشب) 8 (يا ابن المعامل من عقيل والأولى ** رجموا الكواكب شركة في المنصب) 9 (أمتك أمات الثناء لواحقا ** ابكارها عن قرع فكر منجب) 0 (من كل ثاوية تبيت على السرى ** كالنجم بين مشرق ومغرب)

(36/1)

2) (إن حميت فوذيلة في صعدة ** أو قوضت فعقيلة في ربرب) (شامت من الشام الفرات وجاورت
** في دوسر جار الغرام الصيب) (حلت بملك المالكي فصافحت ** ما شئت من أهل هناك
ومرحب) 4 (حيث المناقب في المواهب والفضائل ** في الفواضل والعلی في المكسب) 5 (وكذا
إذا لم تلف إلا طالبا ** رقد الرجال فكن شريف المطلب) 6 (أضحى بك الأضحى المهنا ضاحكا
** يفتقر عن ثغر الزمان الأشنب) 7 (لا قوضت أبدا خيام سروره ** إلا وهديك فيه هدي مقرب
8) (وإذا المناسب صرحت ثمراتها ** عنها فأنت الطيب ابن الطيب) 9 (أنت الذي ما اعتادني
إحسانه ** إلا صفحت عن الزمان المذنب) 0 (سقى الله بالزوراء من جانب الغرب ** مها وردت
عين الحياة من القلب)

(37/1)

3) (عفاف إلا عن معاقرة الهوى ** ضعائف إلا في مغالبة الصب) (عقائل تخشاها عقيل بن عامر
** كواعب لا تعطي الذمام على كعب) (إذا جاذبتهن البوادي مزية ** من الحسن شبهن البراقع
بالنقب) 4 (تظلمت من أجفانهن إلى النوى ** سفاها وهل يعدي البعاد على القرب) 5 (ولما دنا
التوديع قلت لصاحبي ** حنانيك سري عن ملاحظة السرب) 6 (إذا كانت الأحداق نوعا من
الظبي ** فلا شك أن اللحظ ضرب من الضرب) 7 (هبوني تعسفت الفراق ضلاله ** فأصبحت
في شعب وقلبي في شعب) 8 (فإني إذا ناديت يا صبر منجدا ** خذلت ولبي إن دعا حرقه لبي) 9
(تقضى زمامي بين بين وهجرة ** فحتام لا يصحو فؤادي من حب) 40 (وأهوى الذي أهوى له
البدر ساجدا ** ألت تری في وجهه أثر الترب)

(38/1)

4) (وأعجب ما في خمر عينيه أنها ** تضاعف سكري كلما قللت شري) 4 (إذا لم يكن في الحب
عندي زيارة ** ترجى فما فضل الزيارة عن غب) 4 (وما زال عوادي يقولون من به ** وأكتمهم

حتى سألتهم من بي) 44 (فصرت إذا ما هزني الشوق هزة ** أحلت عدولي في الغرام على صحي
(45) وعند الصبا منها حديث كأنه ** إذا سار بين الشرب ريحانة الشرب) 46 (تنم عليه نفحة
بابلية ** نمت من ثناياها إلى البارد العذب) 47 (تراح لها الأرواح حتى تظنها ** نسيم جمال الدين
هب على الركب) 48 (سروا عاقدي الآمال بهمة ** بها وضعوا أثقالهم في ذرى الشهب)

(39/1)

البحر : كامل تام (هي جنة المأوى فهل من خاطب ** لاث الجواب على رسول الراغب) (إن
الصفائح يوم صافحت الرها ** عطفت عليها كل أشرس ناكب) (فتح الفتوح مبشرا بتمامه **
كالفجر في صدر النهار الآيب) 4 (لله أية وقعة بدرية ** نصرت صحابتها بأيمن صاحب) 5
ظفر كمال الدين كنت لفاحة ** كم ناهض بالحرب غير محارب) 6 (وأمدكم جيش الملائك نضرة
** بكتائب محفوفة بكتائب) 7 (جنبوا الدبور وقد تم ريح الصبا ** جند النبوة هل لها من غالب)
8 (وخوافق قد توجت بأهلة ** وعوامل قد نصبت بكواكب) 9 (أترى الرها الورهاء يوم تمتعت
** ظنت وجوب السور سورة لاعب) 0 (فتح الضرام المصطلي لعلوجها ** بابا إلى جمر الجحيم
الذاهب)

(40/1)

1) باتوا أساطين الضلال وأصبحوا ** هدفا لقاذفة العذاب الواصب) (أغراض رام لو رآها حاجب
** ما أفرجت عن قوسه يد حاجب) (لا أين يا أسرى المهالك بعدها ** ضاق الفضاء على نجاة
الهارب) 4 (شدا إلى أرض الفرنجة بعدها ** إن الدروب على الطريق اللآجب) 5 (أفرغكم والنار
رهن دمائكم ** ما كان من إطراق لحظ الطالب) 6 (وإذا رأيت الليث يجمع نفسه ** دون الفريسة
فهو عين الواثب)

(41/1)

البحر : طويل (لعل خيالا ضل حين انتياها ** رأى نار شوقي موهنا فاهتدى بها) (ولا فأين
الطيب من راكب السرى ** نزولا على حكم النوى واعتراها) (أخي كلف أسرى بأشقى صباة **
فوسدها في الصبح أيدي ركابها) 4 (ألم بنا والليل ينفذ لمة ** على الأفق ريب من بقايا خضابها)
5 (تخطى إلينا نائبا عن وصالها ** وأعرض عنا مغريا بعتابها) 6 (فوالله ما أدري وقد نفر الكرى **
سرى يبرود النفس أو باكتئابها) 7 (وإني لمخبول الغرام بجبها ** على ما أرى من هجرها واجتئابها)
8 (ألا إنما قاضي القضاة وشمسها ** سماء يرب المجد هامى ربابها) 9 (تصد الغواذي عن مباراة كفه
** وقد شغلت من عجبها وعجابها)

(42/1)

البحر : سريع (دمعي لسان فمه ناظر ** يعزو الوشايات إلى سكبه) (فأعجب لطرف دل قلبا
على الحب ** هو الواشي على حبه) (إذا الحبيب اشتط في هجره ** فاعدل من الحسن إلى تربه)
4 (وداو داء الهوى بالهوى ** إفاقة المخمور في شربه) 5 (يا عجبا من قائل لم يجد ** معنى فقاس
الشمس يوما به) 6 (تلك أحتراق النجم في قربها ** منه وهذا الفوز في قربه)

(43/1)

البحر : خفيف تام (عرجا بالأثارب ** كي أفضي مآري) (واسرقا نوم مقلتي ** من جفون
الكواعب) (واعجبا من ضلالي ** بين عين وحاجب) 4 (رب كأس حبابها ** من تغور الحباب
5 (أسكرتني فبت ملقى ** بأعلى الترائب)

(44/1)

البحر : سريع (أودعتكم قلبي وودعتكم ** لا آمن البعد على قلبي) (وعدت أدعو الله في قريكم
** وقد أجيبت دعوة القرب) (فاعتبروا مشتاقكم في الهوى ** هل زل عنه خاتم الحب)

(45/1)

البحر : منسرح (يا عارضا نفسه وعارضه ** يضرب دون الوصال بالحجب) (أنبت منه لسلوتي
سببا ** يا هاجري قبل ذا بلا سبب) (فالق به قطع كل ذي صلة ** هذا كسوف بعقدة الذنب)

(46/1)

البحر : طويل (بدور حجي يرفض عن نورها الدجى ** وينجاب منها عن شمائل أنجاب) (تمز
الوغى منكم سيوف صوارم ** وتجلو العلى منكم شمائل كتاب)

(47/1)

البحر : وافر تام (شتوا يدعو الضيوف إلى قراهم ** سنا نيرانهم فوق الروابي)

(48/1)

البحر : رجز تام (فم وثغر وشنب **كأس وخمر وحب) (واحربا من شادن ** لم يرضه مني
الحرب) (مولد ليس له ** إلا إلى الحسن نسب) 4 (يضحك عن مسدسات ** النحل فيهن
الضرب) 5 (ما إن حماني ثغره ** إلا سباني وغب) 6 (ولا مشى تماديا ** إلا مشى القلب حيب
) 7 (هل سبب الي الرضى ** يا عاتبا بلا سبب) 8 (تنكرني قتلي وفي ** يدك من قتلي سلب)
9 (ما لي ابكي قاتلي ** يا للرجال للعجب) 0 (كأن عيني إذا ** دمي ودمعي أنسكب)

(49/1)

1 (يدا أمين الدين تهمي ** باللجين والذهب)

(50/1)

البحر : كامل تام (بالسفح من لبنان لي ** قمر منازلہ القلوب) (حملت تحيته الشمال ** فردها
عني الجنوب) (فرد الصفات غريبها ** والحسن في الدنيا غريب) 4 (لم أنس ليلة قال لي ** لما
رأى جسدي يدوب) 5 (بالله قل لي يا فتى ** ما تشتكي قلت الطبيب)

(51/1)

البحر : متقارب تام (وما كلف البدر ما قيل فيه ** ولكن رأى وجهها فانتقب) (وما خلف الريق
مثل الرحيق ** لو لم يفتها اللمى والشنب)

(52/1)

البحر : رمل تام (ومتى ما قيل ردي قلبه ** قالت القاتل أولى بالسلب)

(53/1)

البحر : مجتث (رأيت نهر قويق ** فساءني ما رأيت) (فلو ظمئت وأسقيت ** ماءه ما رويت)
ولو بكيت عليه ** بقدرة ما اشتفيت)

(54/1)

البحر : وافر تام (وقالوا لاح عارضه ** وما ولت ولا يته) (فقلت عذار من أهوى ** أمارته
إمارته)

(55/1)

البحر : خفيف تام (كنت جهلا فيما مضى أحسد الأحياء ** فأصبحت أغبط الأموات) (مذ
عرفت الأيام لست أبالي ** أي شيء عاصى يدي أم واتى) (فتنزه عن تصامم عن صوتك **
واسأل من يسمع الأصوات)

(56/1)

البحر : كامل تام (منيتني بتعلة ** حبست فهاجت علي) (ووعدتني بطويلة ** تأتي فكانت ليلتي
(

(57/1)

البحر : طويل (إلى كم أسوم الدهر غير طباعه ** وأصدقه عن شيمتي وهو حانث) (وأسمو مجددا في
العلي وتحطني ** خطوب كأن الدهر فيهن عابث)

(58/1)

البحر : كامل تام (لو كنت ثالثا بأشونينا ** حتى ترى التوحيد والتلثينا) (لرأيت منا أعينا طماحة
** تستحسن التذكير والتأنيثا) (من كل محتضن يجاذب ردفه ** فكأنه احتقب الرمال الميثا) 4
ومهفهف لعب الصبا بقوامه ** حتى توهمت الشباب خبيثا) 5 (لما سألت علالة من ريقه ** ملأ
الزجاجة ثم جاء حثيثا) 6 (قلت اسقني من فيك إن رضابه ** قد رد أطيب ما حملت خبيثا) 7
قال اعتبر قرع المزاج نسيبه ** ما عمد نغري تفهم الثالثوثا) 8 (وبدا يناظرني بما عن دينه **
فقطعت ليلا بالجدال مكيثا) 9 (يختص عيسى بالصلاة واصطفى ** لوطا وتذكرنا المدامة شيئا) 0
(والبدر مبتسم كوجه خريدة ** قرنت به فرعا عليه أثيثا)

(59/1)

1) (يا ليلة أفردت طرفي فجرها ** عنقا يكون به المطي حثيثا)

(60/1)

البحر : طويل (لك الله إن حاربت فالنصر والفتح ** وإن شئت صلحا عد من حزمك الصلح) (وهل أنت إلا السيف في كل حالة ** فطورا له حد وطورا له صفح) (سقيت الردينيات حتى رددتها ** ترنح من سكر فحل القنا تصحو) 4 (وما كان كف العزم إلا إشارة ** إلى الحزم لو لم يغضب السيف والرمح) 5 (وقد علم الأعداء مذيت جانها ** إلى السلم ما تنوي بذاك وما تجو) 6 (إذا ما دمشق ملكتك عنانها ** تيقن من في إيليا أنه الذبح) 7 (متى التفت نفع المحفلين على الهدى ** فلا مهمة يحوي الضلال ولا سفح) 8 (إذا سار نور الدين في الجيش غازيا ** فقولا لليل الإفك قد طلع الصبح) 9 (تركت قلوب الشرك تشكو جراحها ** فلا زالت الشكوى ولا اندمل الجرح) 0 (صبرت فكان الصبر خير مغبة ** فسيق إليك الملك يسعى به النجح)

(61/1)

1) (كأن القنا تجلو له وجه أمره ** ولو أمهلت بلقيس ما غرها الصرح) (بدولتك الغراء أصبح ضدها ** بهيما ولولا الحسن ما عرف القبح) (وكم من قريح القلب لو بات واردا ** موارد هذا العدل ما مسه قرح) 4 (سخابك هذا الدهر جودا على الورى ** على أنه ما زال في طبعه شح) 5 (وقد كان يحو رسم كل فضيلة ** ونحن نراه اليوم يثبت ما يحو) 6 (بك ابتهج الأبواب وانتهج الحجا ** وأثمرت الآداب وأطرد المدح) 7 (ولاذت بك التقوى وعاذت بك العلا ** ودانت لك الدنيا وعزبك السرح) 8 (فلا قلب إلا قد تملكته هوى ** ولا صدر إلا قد جلاه لك النصح) 9 (وما الجود في الأملاك إلا تجارة ** فمن فاته حمد الورى فاته الربح) 0 (ولم أختصر ما قلت إلا لأنني ** أعبر عما لا يقوم به الشرح)

(62/1)

البحر : سريع (ويلاه ممن قلبه صخرة ** في زند قلبي أبداً قاده) (كأنما كأس سنا ريقه ** بعد الكرى نافجة نافحه) (تالله هل في خده حمرة ** أم حمرة أم حمرة لافحة) 4 (لو لم تكن مقلته في

الحشا ** جارحة ما سميت جارحة) 5 (تمضي صلاتي كلها باسمه ** فلا تسل عن سورة الفاتحة)

(63/1)

البحر : وافر تام (ألا لله درك أي در ** صريح جاء بالكرم الصريح) (وعسكرك الذي استولى
مسيحا ** علي ما بين فامية وسيح) (ووقعتك التي بنت العوالي ** صوادر عن قتيل أو جريح) 4
(بإنب يوم أبرزت المذاكي ** من النقع الغزالة في مسوح) 5 (غداة كأنما العاصي احمرارا ** من
الدم عبرة الجفن القريح) 6 (وقد وافاك بالإبزنز حتف ** اتيح له من القدر المتيح) 7 (قتلت
أشحهم بالنفس إذا لا ** يجود بنفسه غير الشحيح) 8 (ملأت بهم ضرائحهم فأمسوا ** وليس
سوى القشاعم من ضريح) 9 (وعدت إلى ذرى حلب حميدا ** سمو البدر من بعد الجنوح) 0
فإن حليت بغرتك الليلي ** فكم لسناك من زمن مليح)

(64/1)

1 (رويدك تسكن الهيجا فواقا ** بحيث تريح من تعب المريح) (فأنت وإن أرحت الخيل وقتنا **
فهمك غير هم المستريح)

(65/1)

البحر : طويل (أحاكمها في مهجتي ولها اليد ** وأطلب منها رد قلبي فتجحد) (وأسأل داجي
هجرها عن صباحه ** وهجر الغواني ليلة ما لها غد) (فيا منتهى النجوى إذا صرح الهوى ** وباتت
به الشكوى لظى تتوقد) 4 (عهدتك يوم الروع ضامن نجدتي ** فهل أنت إن غارت هباتك تنجد
) 5 (نشدتك لا تأمن على مضمر الحشى ** مدامع شمل السر فيها مبدد) 6 (فكل حديث يمكن

السمع رده ** سوى مستفيض عن جوى القلب يسند) 7 (بكينا دما والقاصرات سوافر **
فلاحت حدود كلهن مورد) 8 (وقد وقف الواشون من كل وجنة ** على محضر فيه المدامع تشهد
) 9 (فجفن محب فيه جرح مضرج ** وجفن حبيب فيه سيف مهند) 0 (سهرت غراما واللواحي
هواجد ** وكيف ينمام الليل طرف مسهد)

(66/1)

1) ألوذ ببرد اليأس من وغرة النوى ** وأطمع عند القرب والقرب أبعد) (أدرك ما فاتت به سنة
الكرى ** وأرجو صلاح الدهر والدهر مفسد) (أرى القوم صما كلما ذكر الندى ** كأن الندى في
السمع معنى مردد) 4 (فما صرح التشمير عن خوض لجة ** إلى الحظ إلا قبل صرح ممد) 5 ()
عجبت لأحكام الليالي وجورها ** عن القصد في الاقسام حيث تقصد) 6 (ووسنا لنا في ظل الغبارة
ناعم ** ويقظان في نار الذكا يتوقد) 7 (وآلني من فات همي اهتضامه ** وأقصدي من ليس فيه
مقصد) 8 (وولتك أعناق المعالي سيادة ** نيابتها في الشرق والغرب سوود) 9 (فللملك وجه
سافر عن سفارة ** يؤكدها منك الولاء المؤكد) 0 (أنامت مساعيك الظبي في جفونها ** فهل كان
في تنبيه رأيك مرقد)

(67/1)

2) وداويت فيها ناظر السيف بعدما ** مضى وهو طرف من دم الحرب أرمد) (دلفت إليها خائضا
غمراقتها ** وموج الوغى بين الفريقين مزبد) (تقطب منك البيض وهي ضواحك ** ويفتر عنك
الخطب واليوم أريد) 4 (ونافذ آراء متى لم تصل بها ** فلا الرمح مركز ولا السيف مغمد) 5 ()
فللنصر منها ما تحوز وتصطفي ** وللمجد منها ما تحل وتعقد) 6 (. . . . عندك خائفا ** فراقا له
منك التبسم موعد) 7 (وأعطيت في قتل الخطوب دياتها ** وكيف يديها القاتل المنعمد) 8 (مناقب
لا الرأي القياسي ناهض ** بما فسواء عالم ومقلد) 9 (أرى البخل يفني المال والمال راهن ** ويبقى

السماح المرء والمرء ينفد) 0 (فدونها كالحضر سرا ونفحة ** تغور بآفاق البلاد وتنجد)

(68/1)

3) لها بين افواه الرواة تلاوة ** تردد ما دام الليالي تردد) (نهي توجد الأبواب عند وجودها **
وتنشد في أثنائها حين تنشد) (لقائح أفكار تهادى نتاجها ** فأولدها هذا الكلام المولد) 4 (فلا
زال يحدوها إليك اشتياقها ** لها كل وقت منك عهد مجدد)

(69/1)

البحر : طويل (هو السيف لا يغنيك إلا جلاده ** وهل طوق الأملاك إلا نجاده) (وعن ثغر هذا
النصر فلنأخذ الظبي ** سناها وإن فات العيون اتقاده) (سمت قبة الإسلام فخرا بطوله ** ولم يك
يسمو الدين لولا عماده) 4 (وذاد قسيم الدولة ابن قسيمها ** عن الله ما لا يستطاع زياده) 5 (
ليهن بني الإيمان أمن ترفعت ** رواسيه عزا واطمأن مهاده) 6 (وفتح حديث في السماع حديثه **
شهبي إلى يوم المعاد معاده) 7 (أراح قلوبا طرن من وكناهما ** عليها فوافي كل صدر فؤاده) 8 (
لقد كان في فتح الرهاء دلالة ** على غير ما عند العلوج اعتقاده) 9 (يرجون ميلاد ابن مريم نصره
** ولم يغن عند القوم عنه ولاده) 0 (مدينة إفك منذ خمسين حجة ** يفل حديد الهند عنها حداده
(

(70/1)

1) تفوت مدى الأبصار حتى لو أنها ** ترققت إليه خان طرفا سواده) (وجامحة عز الملوك قيادها **
إلى أن ثناها من يعز قياده) (فأوسعها حر القراع مؤيد ** بصير بتمرير الألد لداده) 4 (كأن سنا

لمع الأسنه حوله ** شرار ولكن في يديه زناده)5 (فأضرمها نارين حربا وخدعة ** فما راع إلا
سورها وانهداده)6 (فصدت صدود البكر عند افتضاضها ** وهيئات كان السيف حتما سفاده
)7 (فيا ظفرا عم البلاد صلاحه ** بمن كان قد عم البلاد فساده)8 (غداة كأان الهام في كل قونس
** كمائم نبت بالسيوف حصاده)9 (فلا مطلق إلا وشد وثاقه ** ولا موثق إلا وحل صفاده)0 ()
ولا منبر إلا ترنح عوده ** ولا مصحف إلا أنار مداده (

(71/1)

2) فإن يثكل الإبرانز فيها حياته ** وإلا فقل للنجم كيف سهاده) (وباتت سرايا القمص تقمص
دونها ** كما تتنزي عن حريق حراده) (إلى أين يا أسرى الضلالة بعدها ** لقد ذل غاويكم وعز
رشاده)4 (رويدكم لا مانع من مظفر ** يعاند أسباب القضاء عناده)5 (مصيب سهام الرأي لو
أن عزمه ** رمى سد ذي القرنين أصمى سداده)6 (وقل ملوك الكفر تسلم بعدها ** ممالكها إن
البلاد بلاده)7 (كذا عن طريق الصبح أيتها الدجى ** فيا طالما غال الظلام امتداده)8 (فلو درج
الأفلاك عنه تحصنت ** لأمت صعادا فوقهن صعاده)9 (ومن كان أملاك السموات جنده **
فأية أرض لم ترضها جياده)0 (ولله عزم ماء سيحان ورده ** وروضة قسطنطينية مستراده (

(72/1)

البحر : طويل (لكم من فؤادي ما اباحكم الوجد ** فهلا حماني من وعيدكم وعد) (أحببنا سرتهم
على القرب سيرة ** من الغش جلي من ضمائرنا البعد) (ولي عند أعضاد المهاري لبانة ** إذا ما
افتضاها الوجد قام بها الوخد)4 (فما أتشكى البعد إلا تعرضت ** لي الحرة الوجناء والفرس النهدي
)5 (وعزم يسامي النيرات كأنما ** سما بجناحيه أبو غانم سعد)6 (جواد تمادى دون لاحقه المدى
** وعد تناهى دون إحسانه العد)7 (كأن الله في راحتيه ودائع ** لكل فقير والعطاء لها رد)8 ()
(مواهب شتى بين جود ورحمة ** إذا ما ادعاها الأجر نازعه الحمد)9 (تملك أعناق المكارم
واجتنى ** ثنائي منه المال والجاه والود)0 (يد ضمنت وردي وأخرى تدل بي ** فسابقة تبدو

(73/1)

- 1) وأين ثنائي منه وهو نسيته ** يساعني فيه وإحسانه نقد) تمهل منه في مساعي خزيمة ** عريق
العلي ينميه من أسد أسد) بني الهضبة العليا إذا النار أخدمت ** وري لهم في كل شاهقة زند) 4)
إذا طارف منهم تقبل تالدا ** سما الجد من آلائهم ونما الجد) 5 (أبا غانم إن السماحة منهل **
بكفيك منها كل شارقة ورد) 6 (تفرغت شغلا بالمعالي وإنما ** تروح لتشبيد المكارم أو تغدو) 7)
إذا ما علت يمينك كفا حسبتها ** من البر أما تحت كلكلها مهد) 8 (وكنت إذا راهنت قوما إلى
العلي ** تخونهم بعد المدى فأتوا بعد) 9 (وحالفت ما بين المناقب في العلي ** فجاءت وكل اثنين
بينهما عقد) 0 (ففي قربك الزلفى وفي وعدك الغنى ** وفي بشرك الحسنى وفي رأيك الرشيد)
-

(74/1)

- 2) ومثلك من ساق الثناء سماحه ** وتيمه بالسائل الوجد لا الوجد) وفك يدي أمواله من ختموها
** فكاك الأسارى قد أضربها القند) قدم للمعالي كلما ذر شارق ** جرى بالذي تهواه طائر
السعد)
-

(75/1)

- البحر : سريع) يا ليت أن الصد مصدود ** أو لا فليت النوم مردود) (إلى متى تعرض عن مغرم
** في خده للدمع أخذود) (قالوا عيون البيض البيض الظبي ** قلت ولكن هذه سود) 4 (يخاف
منها وهي في جفنها ** والسيف يخشى وهو مغمود) 5 (وكيف لا نثني على عيشنا المحمود **

والسلطان محمود) 6 (فليشكر الناس ظلال المنى ** إن رواق العدل ممدود) 7 (ونيرات الملك
وهاجة ** وطالع الدولة مسعود) 8 (وصارم الإسلام لا ينثني ** إلا وشلو الكفر مقدود) 9 ()
مناقب لم تك موجودة ** إلا ونور الدين موجود) 0 (مظفر في درعه ضيغم ** عليه تاج الملك
(معقود)

(76/1)

1 (نال المعالي حاكما مالكا ** فهو سليمان وداوود) (ترتشف الأفواه أسيافه ** إن رضاب العز
مورود) (وكم له من وقعة يومها ** عند ملوك الشرك مشهود) 4 (والقوم إما مرهق صرعة ** أو
موثق بالقد مشدود) 5 (حتى إذا عادوا إلى مثلها ** قالت لهم هيبتة عودوا) 6 (طالب بثأر ضمنته
الظبي ** فكل ما يضمن مردود) 7 (والكر والفر سجال الوغى ** فطارد طورا ومطروود) 8 (وإنما
الإفرنج من بغيها ** عاد وقد عاد لها هود) 9 (قد حصحص الحق فما جاحد ** في قلبه باسك
مجحود) 0 (فكل مصر بك مستفتح ** وكل ثغر بك مسدود)

(77/1)

البحر : وافر تام (تفي بضمائها البيض الحداد ** وتقضي دينها السمر الصعاد) (وتدرك ثارها من
كل باغ ** فوارس من عزائمها الجلال) (ويغشى حومة المهبجا همام ** يشد بضبعه السبع الشداد)
4 (أظنوا أن نار الحرب تخبو ** ونور الدين في يده الزناد) 5 (وجند كالصقور على صقور ** إذا
انقضوا على الأبطال صادوا) 6 (إذا أخفوا مكيدتهم أخافوا ** وإن ابدوا عداوتهم أبادوا) 7 ()
ونصرة دولة حاميت عنها ** وهل يخشى وأنت لها عماد) 8 (وإن تتل القوافي ما تلتته ** بإناب ما
يؤنها سناد) 9 (جرت بالنصر أقلام العوالي ** وليس سوى النجيع لها مداد) 0 (وطالت أرؤس
الأعلاج خصبا ** فنادى السيف قد وقع الحصاد)

(78/1)

1) أحطت بهم فكان القتل صبرا** ولا طعن هناك ولا طراد) (ولالإبرنز فوق الرمح رأس** توسد
والسنان له وساد) (ترجل للسلام ففرسوه** وليس سوى القناة له جواد) 4 (غضيض المقلتين ولا
نعاس** وغائرها وليس به سهاد) 5 (فسر واستوعب الدنيا فتوحا** فلا هضب هناك ولا وهاد
6) (وزر ببني الوغى مثنوى حبيب** فما عن باب مسلمة زياد) 7 (ولا في باب فارس غير ثكلي
** بفارسها يضيق بما الحداد) 8 (لأنطاكية يحمي ذراها** وقد دانت لسطوتك البلاد) 9 ()
وأذعنن الممالك واستجابت** مليية لدعوتك العباد (

(79/1)

البحر : طويل (يذود الظبي عنهن والحدق الصيد** أمرهفة بيض ومرهفة سود) (على أن أوحاهن
فتكا صوارم** صياقلها أجفانها والمرويد) (فلا جسم إلا بالبواتر مقصد** ولا قلب إلا بالنواظر
مقصود) 4 (وما البارقات الراعدات عواصف** بهمى لولا المبرقات الرعايد) 5 (وليس الهوى
ما صديني عنه غيره** ولا مالواني عنه لوم وتفنيدي) 6 (ولكنه الشكوى إلى من أحبه** وإن حال
صد دونها وصناديد) 7 (هل الروض من تلك المحاسن مجتنى** أم الحوض من ذاك المقبل مورود)
8 (وهل ظل ريعان الشبيبة عائد** علاي ولقيان الأحبة مردود) 9 (وداد بأكناف الوفاء ممنع**
وعهد بأنواء الصباية معهود) 0 (وإني الخوار الشكيمة في الهوى** وإن بات في خدي للدمع أهدود
(

(80/1)

1) تنكب خوفا من دمي البيض والقنا** وتلوي به في ليهن المواعيد) (وينزل لي عن تأهرها النفر
العدى** وتقتادني في دها البقر الغيد) (ويقطع في الطرف والطرف فاتر** فقل في مضاء السيف

(81/1)

البحر : طويل (مع الركب أنباء الحمى لو يعيدها ** لهيح مفتونا بما يستعيدها) (خليلي هل لي في الرفاق رسالة ** يذكرني العهد القديم جديدتها) (تهب صباكم ليس بين هبوبها ** وبين ركود النفس إلا ركودها) 4 (ويسري هواكم في البروق وإنما ** وقود الحشا إما استطار وقودها) 5 (ليهنك مآثور الوغى عن خلافة ** بك أخضر واديها وأورق عودها) 6 (وأنى تخاف الضيم دولة هاشم ** وآراؤك الأجداد فيها جنودها) 7 (وكيف يغيب النصر عنكم بوقعه ** ملائكة الله الكرام شهودها) 8 (كتائب تردي بالكتائب لفظها ** ظباها وسمر الخط فيها بنودها) 9 (إذا فتنة للحرب أسعر نارها ** فإن ضرام المرهفات خمودها) 0 (بدأت بإحسان فجد بتمامه ** فمثلك مبدي منه ومعيدها)

(82/1)

البحر : طويل (غدرتم بنا غدر الشباب الذي مضى ** فوا أسفا هل كان بينكما عهد) (وإن قلتم إني سبقت إلى النوى ** فما جئتها حتى بدا منكم الصد) (فلا تغفلوا ناري فلي عنده هوى ** متى كتمته العين نم به الخد) 4 (دعوا ما مضى من قبل هذا لما بعد ** فأقسم لولا المجد ما عرف المجد) 5 (كريم سمت أوصافه لعفاته ** قرائن كل اثنين بينهما عقد) 6 (محياه والبشرى وبمناه والندى ** ونجواه والدنيا وتقواه والزهد) 7 (ففي قربه الزلفى وفي وعده الغنى ** وفي نيله الحسنى وفي رايه الرشده) 8 (إذا وجه نور الدين قابل مجده ** فقل في كمال البدر قابله السعد)

(83/1)

البحر : وافر تام (وحل ذرى العواصم وهي نهي ** فأجلى الشرك حتى ليس ضد) (ثنى يده عن الدنيا عفا ** ومال بما عن الأموال زهد) (رأى حط المكوس عن الرعايا ** فأهدر قبل ما أنشاه بعد) 4 (ومد لها رواق العدل شرعا ** وقد طوى الرواق ومن يمد) 5 (وبات وعند باب العرش منها ** لدولته دعاء لا يرد)

(84/1)

البحر : وافر تام (وأرشف خمرة والكأس ثغر ** وأقطب ورده والغصن قد) (وكم بالثغر من ثمرات در ** جناها بعد قرب الدار بعد) (ومن عقد ينافس فيه ثغر ** ومن ثغر ينافس فيه عقد) 4 (ورمان وتفاح حلاه ** لعين المجتنى نهد وخذ)

(85/1)

البحر : خفيف تام (ملك أشبه الملائك فضلا ** وشبيهه بمالك الأمر جنده) (عم إحسانه فأصبح يتلى ** شكره في الورى ويدرس حمده) (فسقى الله ذكره أينما حلل ** ولا فاته من النصر رفته)

(86/1)

البحر : طويل (وقلدتني طوق الحمامة منه ** تردد فيها من ثنائك تغريد) (ثناء يثني أعظم الدهر دقة ** وإيراده في وجنة الشمس توريد)

(87/1)

البحر : خفيف تام (فارقونا وكل عين من الحرقه ** قلب وكل جفن ويريد)

(88/1)

البحر : متقارب تام (أصاح متى عجب بالسيدة ** فسل عن فؤادي في الإفتدة) (وقلبك حذره من أن يصاد ** فإن بها للهوى مصيده) (وجوه تباهي قناديلها ** بهجة نيرانها الموقده) 4 (ترى كل مستضعف خصره ** إذا ما دعا طرفه أنجده) 5 (وزات روادف عند القيام ** تحسبها أنها مقعده) 6 (وبدر من الشعر في غاسق ** يضحك أبيضه أسوده) 7 (فيالي من ذلك الزبرقان ** إذا زرفن الليل أو جعده) 8 (محل خيال إذا ما رأيت ** أمرده قلت ما أمرده) 9 (ومسرح عين كحيل الطباء ** تغانج غادته أغيده) 0 (به كل نشوانه لحظها ** يطرق بين يدي عريدة)

(89/1)

1 (صوارم قاطعة في الجفون ** فهي مجردة مغمدة) (فها أنا من في سبيل الغرام ** أورده الحب ما أورده) (فهل لدم فات من طالب ** وهيئات أعجز يوم غده) 4 (وكيف يجازى بقتل النفوس ** من لم يمد إليها يده)

(90/1)

البحر : كامل تام (نبت الجفون فما اغتمضن وإنما ** حق السيوف إذا نبت أن تغمدا) (وكان طرفي حين أبكته دما ** ألقى الشعاع بخدها فتوردا)

(91/1)

البحر : طويل (وعيشك ما سميت نومك باسمه ** ولكنني أرخته مولد الردى) (وحسبك كم زوار
قبرك روضة ** ترى أعين الباكين زهرا موردا)

(92/1)

البحر : كامل تام (ليت القلوب على نظام واحد ** ليدوق حر الوجد غير الواجد) (فإلام يهوى
القلب غير مساعف ** بهوى ويلقى الصب غير مساعد) (نتم عن الشكوى وأرقني الجوى ** يا
بعد غاية ساهر من هاجد) 4 (أضللت قلبا ظل ينشد له ** من لي بوجدان الفقيد الفاقد) 5
ونمت مدامعي الوشاة فراجهم ** شك صبابته بطرف جامد) 6 (ولو أنهم سمعوا إلية عبرتي ** في
الحب لا تمموا يمين الشاهد) 7 (أشكو إليك فهل عليك غضاضة ** يا ممرضى صدا لو أنك
عائدي) 8 (يا من إذا ما نمت أوقع بي الكرى ** غضبا لطيف خياله المتعاهد) 9 (أما الرقاد فلو
يكون بصحة ** ما كان ناظرک السقيم براقد) 0 (أهوى الغصون وإنما أضنى الصبا ** شوق النسيم
إلى القضيب المائد)

(93/1)

1 (ويهيجني برق الثغور وإن سما ** في ناظري خلال غيث ساهد) (بكرت على بالي الشباب تلومه
** عدي الملامة عن حنين الفاقد) (ما زال صرف الدهر يقصر همتي ** حتى صرفت إلى الكرام
مقاصدي) 4 (وإذا الوفود إلى الملوك تبادرت ** فعلى جمال الدين وفد محامدي) 5 (فلتعلمن ظلم
الحوادث انني ** يمت أزهر كالشهاب الواقد) 6 (يمضي العزائم وهي غير قواطع ** ما السيف إلا
قوة في الساعد) 7 (باق على حك الزمان ونقده ** ومن الصحيح على امتحان الناقد) 8 (يلقاك
في شرف العلى متواضعا ** حتى ترى المقصود مثل القاصد) 9 (وإذا دنت يميناه من مسترفد ** لم
تدر أيهما يمين الرافد) 0 (أمنية للمعتفي ومنية ** للمعتدي وشريعة للوارد)

(94/1)

2) (ولع بأسهم فكره فإذا رمى ** أصمى بما غرض المدى المتباعد) (يتصرف المتصرفون بأمره **
عن حكم أمر نافذ لا نافذ) (لا تحسبوا أني انفردت بحمده ** هيهات كم محمد من حامد) 4 (يا
مسترق الماجدين بفضلته ** والفخر كل الفخر رق الماجد) 5 (أقلامك القدر المتاح فما جرى ** إلا
جرت بفواقر وفوائد) 6 (من كل أرقش مستهل ريقه ** أفواه بيض أو ثغور أسود) 7 (تزجي
كتائبه الكتائب تلتظي ** لها أمام مسالم لمعاند) 8 (كم من ولي قلدته ولاية ** عقد اللواء لها ثناء
العائد) 9 (حتى إذا سلك العدو سبيلها ** فعلى طريق مكامن ومكائد) 0 (تستام امثال الكلام
شواردا ** فتبيت عندك في حباله صائد)

(95/1)

3) (تلك البلاغة ما تملك عفوها ** بيديك إلا بذ جهد الجاهد) (ولقد لحظت الملك منهوب الحمى
** من جانبه فكنت أول ذائد) (ربيت بيت المال تربية امرئ ** يحنو عليه بها حنو الوالد) 4 ()
اشعرت نفسك منه يأس نراهة ** ومنحت همك منه بأس مجاهد) 5 (فمالك السلطان ساكنة
الحشا ** من بعد ما كانت فريسة طارد) 6 (عطفت على يدك المساعي رغبة ** نظرت إلى الدنيا
بعين الزاهد) 7 (وثنت أعنتها إليك مناقب ** يا طالما كانت نشيدة ناشد) 8 (مجد على عرش
السماك وهمة ** ترقى السها بجناح جد صاعد) 9 (وعلى يجوز بها المدى حسد العدى ** إن العلى
منصورة بالحاسد) 40 (يا حبذا هم إليك أصارني ** وعزيمة تقفو رياضة قائد)

(96/1)

4) (أنا روضة تزهى بكل غريبة ** أفرائدي من لم يفز بفرائدي) 4 (إن ساقني طلب الغنى أو شاقني
** حب العلى فلقد وردت موارد) 4 (ومتى عددت إلى نداك وسائلي ** أعددت قصدي من

أجل مقاصدي (44) حتى أعود من امتداحك حالياً ** وكأني قلدت بعض قلاندي (45) ما
كانت الآمال تكذب موعدي ** أبداً وحسن الظن عندك رائدي (

(97/1)

البحر : سريع (وقت لك الدنيا بميعادها ** باذلة أفلاذ أكبادها) (وأوفدت غر سلاطينها **
عليك في همة أنجادها) (تبغي سناءً أقصدت قصده ** طائعة طاعة أجنادها) 4 (خاضعة تعتد
أعمارها ** يوم التلاقي يوم ميلادها) 5 (شامت دمشق بك برق العلا ** فأرسلت أصدق روادها
) 6 (رأتك نور الدين نار الهدى ** قد أشرق الأفق بإيقادها) 7 (فيممت منك حيا مزنة ** بيض
الأيادي ورد ورادها) 8 (فاسأل مجير الدين عن جيرة ** أوردتها محمود إيرادها) 9 (تبوات من
عزها قبة ** سمر القنا أطناب أوتادها) 0 (تنافس الناس على دولة ** فت بها أعين حسادها)

(98/1)

1 (يغدو المعادي كالموالي لها ** فوالها إن شئت أو عادها) (يا ملكا تزهى بأسمائه ** منابر تسمو
بأعوادها) (وتأخذ الأسماع أوصافه ** عن جمع الدنيا وأعيادها) 4 (كم للمعالي فيك من رغبة **
تفنى الأماني دون تعدادها) 5 (لك المساعي الغر يا جامعا ** من طرفيها بين أضدادها) 6 (يغشى
الوغى أفرس فرسانها ** وفي التقى أزهد زهادها) 7 (فأنت نسكا غيث أبدالها ** وأنت فتكاً ليث
آسادها) 8 (في أمة أنت حمى دينها ** حيناً وحيناً شمس عبادها) 9 (يطوى بك العمر إلى غاية **
حسبك تقوى الله من زادها) 0 (هذا وكم من سنة بدعة ** أعدمته من بعد إيجادها)

(99/1)

2) مآثر لو عدمت راويا ** تكفل النظم بإسنادها (

(100/1)

البحر : - (علقت بجبل من حبال محمد ** أمنت به من طارق الحدثان)

(101/1)

البحر : طويل (ألا يا غزال الثغر هل أنت منشدي ** علقت بجبل من حبال محمد) (ويا هل لذلك اليوم في الدهر ليلة ** تعود ولو عادت عقيما بلا غد) (فألقاك فيها هادي الكأس حاديا ** وحسبك من ساع بها ومغرد) 4 (ألا حبذا عاري المحاسن عاطل ** محلى بأنوار الملاحظة مرتد) 5 (إذا ما الأماني ما طلتنى بوعداها ** ذكرت له وصلا على غير موعد) 6 (وقد نام عنا الدهر حتى كأنه ** غداة التقينا بات شارب مرقد) 7 (فيا حسن ذاك الوجه إذ ريع روعة ** فعوضه منها بتصلبية اليد) 8 (وأولعني صرف الزمان بدمه ** وكيف أذم الدهر فيه محمد) 9 (وأي زمان يستحق ملامة ** أبو الفضل عنها صافح متعمد) 0 (وعند كمال الدين في كل موطن ** كمال بأنوار البناء مؤيد)

(102/1)

1) تزحج عن أوطانه طالب العلى ** وأمضى الحسامين الحسام المجرد) (مقيم بأوطان القلوب وداده ** وليس قريبا كل من يتودد) (مجدد أعمار المعالي طويلها ** وساكن أكناف القوافي مخلد) 4 (وينمي إلى غرس تلوح ثماره ** على دوحة يدنو جناها وتبعد) 5 (قبيل العلى ما أنجدوا غير أنهم ** أجابوا صريح المكرمات فأنجدوا) 6 (إذا ما رواروا قلوبا صواديا ** وإن أوردوا عن غمرة القصد

أبعدوا) 7 (فكل حديث في السماحة مسند ** إلى غير هم فهو الضعيف المفند) 8 (سعوا
فاسترقوا الدهر حتى كأنما ** لهم من زمانيه أمانٌ مجدد) 9 (أيا سيد الحكام هل من إصاخة ** على
حين لا يصغي إلى الحمد سيد) 0 (تقلدت أحكام القضاء وإنما ** قضاء الليالي بعض ما تتقلد)

(103/1)

البحر : - (من منصفي من حب ظالم ** والحب فيه الخصم حاكم) (ما كنت أدري ما الهوى **
حتى بليت بغير راحم) (قاسي الفؤاد يبيت في ** رغد الكرى وأبيت هائم) 4 (ومن العجائب أن
يرى ** متيقظا في أسر نائم) 5 (يا صارمي أو ما كفى ** ما في جفونك من صوارم) 6 (لاموا
عليك وليس لي ** سمع يعن على اللوائم) 7 (لوم الحسود على مظاهرة ** العميد أبي الغنائم)

(104/1)

البحر : وافر تام (أما لو كان لحظك نصل غمدي ** لبت وثأر صرف الدهر عندي) (ولو كان
ابتسامتك حد عزمي ** فللت نواب الأيام وحدي) (إذا للقيت عادية الليالي ** على ثقة وجند
هواك جندي) 4 (ولكن أنت والأيام جيش ** على متخاذل الأنصار فرد) 5 (عذيري من هوى
ونوى رمى بي ** عنادهما على وجد ووخد) 6 (وأغيد بات متشحا بثغر ** على نحر ومبتسما بعقد
7 (أصد عدوله ويصد عني ** فما أنفك من غمرات صد) 8 (وأشكو ما لقيت إلى سقام **
بعينه فلا يعدي ويعدي) 9 (متى أرجو مسائلة الليالي ** وهذا موقفي من أهل ودي) 0 (ولو أني
ألاقي ما ألاقي ** بمجد الدين صلت بأي مجد)

(105/1)

البحر : مجزوء الرمل (في بني الأسباط ظبي ** مالك رق الأسود) (يأسر الناس بقد ** وبجد ويجيد) (تنبت الأبصار في وجنته ** ورد الحدود) 4 (ملق الوعد متى طالبه ** اللحظ بجود) 5 (كفلت زهرة عينيه ** بإثمار الوعود) 6 (صير في في غرامي ** في صروف ونقود) 7 (أنا في الدين حنفي ** وفي الحب يهودي)

(106/1)

البحر : سريع (ظبي بسوق الصرف من أجله ** مهرت في الصرف وفي النقد) (ما كنت في صيدي له طامعا ** لو لم يكن إبليس من جندي) (يقول والدينار في كفه ** من عنده قلت له عندي) 4 (وكلتني عينه بالرضا ** وانعقد الوعد على الوعد)

(107/1)

البحر : سريع (يا معشر الفتيان ما عندكم ** في حائم زيد عن الورد) (آلى على الخمر لا ذاقها ** ما عاش إلا زمن الورد) (وقد مضى الورد فهل رخصة ** في أن يكون الورد من خد)

(108/1)

البحر : كامل تام (يا مطلعاً بصدوده في لمتي ** ما غاب تحت عذاره من خده) (لك عارض ألقى علي بياضه ** وأغار من شعري على مسوده) (وأظن خدك مذ تخوف نهبه ** ضرب السياج على حديقة ورده)

(109/1)

البحر : بسيط تام (رنا بطرف مريض الجفن منكسر ** فمن رأى جؤذرا يلهو بأساد) (جفن روى عنه ما يرويه من سقم ** جسمي فصح به نقلي وإسنادي)

(110/1)

البحر : متقارب تام (حملت الكرام فأكرمتني ** ورحت وقد حملتني الجياد) (فإن ترني للمعالي مهادا ** فلي من ظهور المذاكي مهاد) (فلم لا أتبه على العالمين ** وفوقي جواد وتحتي جواد)

(111/1)

البحر : طويل (دعا ما دعى من غره النهي والأمر ** فما الملك إلا ما حباك به القهر) (ومن ثنت الدنيا إليه عنانها ** تصرف فيما شاء عن إذنه الدهر) (ومن راهن الأقدار في صهوة العلى ** فلن تدرك الشعري مداه ولا الشعر) 4 (إذا الجد أمسى دون غايته المنى ** فماذا عسى أن يبلغ النظم والنثر) 5 (ولم لا يلي أسني الممالك مالك ** زعيم بجيش من طلائعه النصر) 6 (ليهن دمشقاً أن كرسي ملكها ** حبي منك صدرا ضاق عن همه الصدر) 7 (وأنك نور الدين مذرت أرضها ** سمت بك حتى انحط عن نسرها النسر) 8 (خطبت فلم يحجبك عنها وليها ** وخطب العلى بالسيف ما دونه ستر) 9 (جلاها لك الإقبال حورية السنن ** عليها من الفردوس أردية خضر) 0 (خلوب أكنت من هواك محبة ** نمت فانتمت جهرا وسر الهوى جهرا)

(112/1)

1) فسقت إليها الأمن والعدل نحلة ** فأمست ولا أسر تخاف ولا إصر) (فإن صافحت يمينك
منبعد هجرها ** فأحلى التلاقي ما تقدمه هجر) (وهل هي إلا كالحصان تمنعت ** دلالا وإن عز
الحيا وغلا المهجر) 4 (ولكن إذا ما قستها بصدقتها ** فليس له قدر وليس لها قدر) 5 (هي الثغر
أمسى بالكراديس عابسا ** وأصبح عن باب الفراديس يفتر) 6 (على أنها لو لم تجبك إنابة **
لأرهبها من بأسك الخوف والذعر) 7 (فإما وقفت الخيل ناقعة الصدى ** على بردى من فوقها
الورق النضر) 8 (فمن بعد ما أوردتها حومة الوغى ** وأصدرتها والبيض من علق حمر) 9 ()
وجللتها نقعا أضاع شياتها ** فلا شهبها شهب ولا شقرها شقر) 0 (علا النهر لما كثر القصب القنا
** مكاترة في كل نحر لها نحر)

(113/1)

2) وقد شرقت أجرافه بدم العدى ** إلى أن جرى العاصي وضحضاحه غمر) (صدعتهم صدع
الزجاجة لا يد ** لجابرها ما كل كسر له جبر) (فلا ينتحل من بعدها الفخر دائل ** فمن بارز
الإبرنز كان له الفخر) 4 (ومن بز أنطاكية من مليكها ** أطاعته ألحاظ المؤللة الخزر) 5 (أخو
الليث لولا غدره نزعته به ** إلى الذئب إن الذئب شيمته الغدر) 6 (أتى رأسه ركضا وغودر شلوه
** وليس سوى عافي النسور له قبر) 7 (وقد كان في استبقائه لك منة ** هي الفتك لو لم تغضب
البيض والسمر) 8 (كما أهدت الأقدار للقمص أسره ** وأسعد قرن من حواه لك الأسر) 9 ()
طغى وبغى عدوا على غلوائه ** فأوبقه الكفران عداوة والكفر) 0 (وألقت بأيديها إليك حصونه **
ولو لم تجب طوعا لجاء بها القسر)

(114/1)

3) وأمست عزاز كاسمها بك عزة ** تشق على النسرين لو أنها الوكر) (فسر واملأ الدنيا ضياء
وبهجة ** فبالأفق الداجي إلى ذا السناقفر) (كأني بهذا العزم لا فل حده ** وأقصاه بالأقصى وقد
قضى الأمر) 4 (وقد أصبح البيت المقدس طاهرا ** وليس سوى جاري الدماء له طهر) 5 (وقد

أدت البيض الحداد قروضها ** فلا عهدة في عنق سيف ولا نذر (6) وصلت بمعراج النبي صوارم
** مساجدها شفع وساجدها وتر (7) وإن يتيمم ساحل البحر مالكا ** فلا عجب أن يملك
الساحل البحر (8) سللت سيوفا أتكلت كل بلدة ** بصاحبها حتى تخوفك البدر (9) إذا سار
نور الدين في عزماته ** فقولاً لليل الإفك قد طلع الفجر (40) همام متى هزت مواضي سيوفه **
لها ذكرا زفت له قلعة بكر (

(115/1)

4) ولو لم يسر في عسكر من جنوده ** لكان له من نفسه عسكر مجر (4) ملك سميت شم المنابر
باسمه ** كما زهيت تيبها به الأنجم الزهر (4) فيا كعبة ما زال في عرصاتها ** مواسم حج لا يروعها
النفر (44) خلعت على الأيام من حلال العلي ** ملابس من أعلامها الحمد والشكر (45)
وتوجت ثغر الشام منك جلالة ** تمت لها بغداد لو أنها ثغر (46) فلا تفتخر مصر علينا بنيلها
** فيمنالك نيل كل مصر بما مصر (47) رددت الجهاد الصعب سهلا سبيله ** ويا طالما أمسى
ومسلكه وعر (48) وأطمعت في الإفرنج من كان بأسه ** تخوف أن يعتاده منهم فكر (49)
وأقحمت جرد الخيل أعلى حصونها ** ولولاك لم يهجم على كافر كفر (50) ومن يدعي فيقتلك
الشرك شركة ** إذا لم يكن عند القوافي له ذكر (

(116/1)

5) هي القانتات الحافظات فروجها ** فشاهدها عدل ورائقها سحر (5) ولو لم يكن في فضلها
وكمالها ** سوى أنها من بعد عمر الفتى عمر (

(117/1)

البحر : كامل تام (هذا الذي ولدت له الأفكار ** وتمخضت فألا به الشعار) (وجرت له خيل
النهى في حلبة ** وردت وصفو ضميرها المضممار) (وأتت به نذر القوافي برهة ** إن القوافي وحيها
إنذار) 4 (حكمت لسيفك بالممالك عنوة ** حكما لعمري ما عليه غبار) 5 (يا أيها الملك
المطيل نجاده ** بر بدين بهديه الأبرار) 6 (يا ابن السيوف وهل فخرت بنسبة ** إلا سما بك قائم
وغرار) 7 (فارقت دار الملك غير مفارق ** لك من علاك بكل أرض دار) 8 (في عسكر يخفي
كواكب ليله ** تقع فيطلعها القنا الخطار) 9 (جرار أذيال العجاج وراءه ** وأمامه بك جحفل
جرار) 0 (تدني لك الغايات أكبر همة ** نورية همم الملوك كبار)

(118/1)

1 (حتى ملأت الخافقين مهابة ** دانت لعظم نظامها الأقطار) (وملكت سنجارا وما من بلدة **
إلا تمنى أنما سنجار) (وبسطت بالأموال كفا طالما ** طالت بها الآمال وهي قصار) 4 (وجرت
بأمداد الجياد شعابها ** جري السيول وما عداك قرار) 5 (وثنى الفرات إلى يديك عنانه ** والبحر
ما اتصلت به الأنهار) 6 (وما ملكت رحبة مالك فتبرجت ** منها لعينك كاعب معطار) 7 (
جاءتك في حلل الربيع وحليها ** قبل الربيع شقائق وبهار) 8 (نثرت عليك هوى القلوب محبة **
وتود لو أن النجوم نثار) 9 (فأقمت كالشمس المنيرة إن نأت ** عن أفقها فلها به أقمار) 0 (من
كان نور الدين ثم أجنه ** ليل السرى حفت به الأنوار)

(119/1)

2 (تدعو البلاد إليك ألسنة الطيبي ** فتجيبك الأنجاد والأغوار) (حتى عمدت الدين يا ابن عماده
** بقنا أستنتها عليه منار) (وقفلت من أسفار جدك قادما ** كالصبح نم بثغره الإسفار) 4 (يغشى
البصائر نور وجهك بعد ما ** اعتركت على قسماته الأبصار) 5 (حتى عمرت بكل قلب صدره **
حين الصدور في القلوب قفار) 6 (إن تمس في حلب رياحك غضة ** فلها بأنطاكية إعصار) 7 (
وغدت جيادك بالشام مقيمة ** ولها بأطراف الدروب مغار) 8 (همم سبقت بها إلى مهج العدى **

صرف الردى ومسيره إحصار) 9 (وأرى صباح القمص كان خديعة ** فطغى وجرار وليس ثم وجرار
0() سأل الصنيعة غير محقوق بها ** والخير يهدم ما بنى الختار)

(120/1)

3(حتى إذا ما غبت أقدم عاثيا ** إقدام من لم يدن منه قرار) (أمضى السلاح على عدوك بغية **
بالغدر يطعن في الوغى الغدار) (فاحسم عناد ذوي العناد بجحفل ** كالليل فيه من الصفيح نهار) 4
(جند على جرد أمام صدورها ** صدر عليه من اليقين صدار) 5 (قد بايع الإخلاص بيعة نصرة
** ولكل هادي أمة أنصار) 6 (ملك له من عدله ووفائه ** جيش به تستفتح الأمصار) 7 (وإذا
الملوك تتاقلت عن غاية ** وأرادها حفت به الأقدار) 8 (وإذا انتضته إلى الثغور عزيمة ** قامت
مقام جنوده الأخبار)

(121/1)

البحر : بسيط تام (إن الألى جمعتهم والنوى دار ** جاروا فهل أنت لي من ظلمهم جار) (ساروا
على أنهم قربا كبعدهم ** فلست أدري أقام الحي أم ساروا) (عندي على الوجد فيهم كل لائمة **
وعندهم للهوى العذري أعذار) 4 (ففي الصدور صبايات وموجدة ** وفي الخدور لبانات وأوطار)
5 (قد أنكر القوم من وجدي ومن حرقني ** هوى تهادن فيه الماء والنار) 6 (إلام أعلن أسراري
وأكتمها ** وآية الشوق إعلان وإسرار) 7 (دين على عبراتي أن تقر به ** وإنما غاية الإنكار إقرار
) 8 (قالوا السلو سبيل اليأس بعدهم ** وكيف أسلو وريح الشوق إعصار) 9 (يا صاحبي اطويا
ليلي مسامرة ** بمثل ما بي لللعشاق أسمار) 0 (سلا نسيم الصبا النجدي نفتحته ** هل عنده من
ظباء الرمل أخبار)

(122/1)

1) ما عرج الريب عني يوم كاظمة ** إلا ودون تراقي القوم أسرار) وفي الطعانن من عدنان غانية
** لها من القلب ما تهوى وتختار) غصن تنزه أن يجنى له ثمر ** من الوصال وهل للبان أثمار) 4)
تعدادني خطرات من تعطفه ** ودون ذلك أهوال وأخطار) 5) وفي المقيمين بالزوراء لي سكن **
كأما طرفه للفتك عيار) 6) ساومته نحلة من ريقه بدمي ** وليس غير خفي اللحظ سمسار) 7) فآه
من سهم رام ماله أثر ** ومن قتيل غرام ماله ثار) 8) إن فاتي من زماي ما أقدره ** فرما حال دون
النبح مقدار) 9) لا ذنب لي غير أقوام عرفتهم ** بيني وبينهم في الفضل إنكار) 0) وإنما النقص
في حظي لتقصهم ** فما علي إذا ما فاتي عار)

(123/1)

2) دعني على ما بعزمي من مقللة ** أغامر الهم فالأيام أعمار) فلم أكن أستثير الدهر غضبته **
غلا ولي من أبي المنصور أنصار) وهي القوافي إذا تدعو لحادثة ** شمس القضاة فجرف الخطب
منهار) 4) فليعد جور الليالي جار همته ** فقد تقدم إعدار وإنذار) 5) ما يمتري الظن فيه عند
نائله ** إن الغمام من كفيه تمتاز) 6) يهمني سحاب يديه وهو مبتسم ** وللغزاة أنواء وأنوار) 7)
شمس لها من معالي جدها فلك ** تسري به من سعود المجد أقمار) 8) كواكب همها إدراك غايتها **
من العلى والعلى للشهب مضمار) 9) مثل الأسنة كل نال رتبته ** من السنن والقنا الخطي أنظار
0) إذا بنوك أبا منصور انتسبوا ** إلى نذاك سما بالفخر تيار)

(124/1)

3) عمتم المجد بالنعمى وهم بكم ** بحر يمد المعاني منه أثمار) ما زلت تغلي بنات الحمد مشتريا
** حتى غدوت وللأشعار أسعار) من كل فائنة بكر ضرائرها ** عون وهل يستوي عون وأبكار) 4)
فليهنك العمر الوافي الثناء به فإنما سائرات الشعر أعمار **) 5) وكلما عاد عيد النحر مقتبلا **
وافى وجودك للأموال نحر) 6) ترى العواقب من أجفان ذي فطن ** يقظان يعلم أن العيش أطور

7(أسماءؤكم في سماء المجد ثابتة ** وفعلكم في بروج الحمد سيار) 8 (لا فاتني من سنا أنواركم نظر
** فكل يوم أراكم فيه مختار)

(125/1)

البحر : بسيط تام (حذار منا وأنى ينفع الحذر ** وهي الصوارم لا تبقي ولا تذر) (وأين ينجو
ملوك الشرك من ملك ** من خيله النصر لا بل جنده القدر) (سلوا سيوفا كأعماد السيوف بها **
صالوا فما غمدوا نصلا ولا شهروا) 4 (حتى إذا ما عماد الدين أرهقهم ** في مأزق من سناه يبرق
البصر) 5 (ولوا تضيق بهم ذرعا مسالكهم ** والموت لا ملجأ منه ولا وزر) 6 (وفي المسافة من
دون النجاة لهم ** طول وإن كان في أقطارها قصر) 7 (وأصبح الدين لا عينا ولا أثرا ** يخاف
والكفر لا عين ولا أثر) 8 (فلا تخف بعدها الإفرنج قاطبة ** فالقوم إن نفروا ألوى بهم نفر) 9 (
إن قاتلوا قتلوا أو حاربوا حربوا ** أو طاردوا طردوا أو حاصروا حصروا) 0 (وطالما استفحل
الخطب البهيم بهم ** حتى أتى ملك آراؤه غرر)

(126/1)

1(والسيف مفترع أبكار أنفسهم ** ومن هنالك قبيل الصارم الذكر) (لا فارقت ظل محبي العدل
لامعة ** كالصبح تطوي من الأعداء ما نشروا) (ولا انثنى النصر عن أنصار دولته ** بحيث كان
وإن كانوا به نصروا) 4 (حتى تعود ثغور الشام ضاحكة ** كأنما حل في أكنافها عمر)

(127/1)

البحر : خفيف تام (كيف قلت ما عند عينيه ثار ** وبخديه من دمي آثار) (لو شهدت إعراضه
وخضوعي ** لم يكن في قضيتي إنكار) (يا لقومي وكيف تنكر قتلي ** لحظات جحودها إقرار) 4
(إن تطلبتم من الطرف والوجنة ** عذري ففيهما أعدار) 5 (أو سألتم أي البديعين أذكي ** جل
ناري أم ذلك الجلنار) 6 (ما أراي ليلى بغير نهار ** غير ليل يلوح فيه نهار) 7 (زاد إشراق وجهه
بين صدغيه ** وفي الليل تشرق الأقمار) 8 (لا تسلمي عن الهوى فهو في الأجفان ** ماء وفي
الجوانح نار) 9 (ويظن العذول أن مشبي ** ضاحك عنه لمة وعذار) 0 (لم أشب غير أن نار
فؤادي ** أهببت فاعتلى الدخان شرار)

(128/1)

1 (ولماذا أخشى الزمان وإن جار ** ولي من أسامة اليوم جار) (بندى من مؤيد الدولة الأروع **
حبل على الوفاء مغار) (ماجد لا يسوءه عدم المال ** ولا يستخفه الإكثار)

(129/1)

البحر : سريع (دار تغار الشمس في أفقها ** من حسننها والشمس مغيار) (يزأر فيها ضيغم ما له
** غير سيوف الهند أظفار) (تمسي وتضحى وهو جار لها ** والله ذو العرش له جار) 4 (لسيفه
الباتر من دهره الجائر ** ما يهوى ويختار) 5 (قد ملأ الأسفار من ذكره ** نشر له في الروض
إسفار) 6 (حمد يضوع الجو من نشره ** كأنما راويه عطار) 7 (إن خطرت في قلبه خطرة **
أجابها ماض وخطار) 8 (وإن دعا داعيه يوم الوغى ** سيوفه لبتة أقدار) 9 (كأنما صارمه مرسل
** له من التأيد أنصار) 0 (يا مالك الدنيا ولكنها ** دنيا لها في الدين آثار)

(130/1)

1) (ويا جوادا ما لآلانه ** غير قضاء الحمد مضمار)

(131/1)

البحر : منسرح (واحربا في الثغور من بلد ** يضحك حسنا كأنه ثغر) (به قصور كأنها بيع **
ناطقة في خلالها الصور) (هالات طاقاثن أهلة ** يبسم عن كل هالة قمر) 4 (سوافر كلما
شعرن بنا ** برقعهن الحياء والخفر) 5 (من كل وجه كأن صورته ** بدر ولكن ليله شعر) 6 (فهو
إذا ما السلو حاربه ** كان لتلك الصفائر الظفر) 7 (فيا عدوي فيهن دع كلفي ** وانظر إلى
الشمس هل لها طرر) 8 (وكن معيني على ذوي خدع ** إن سالم القلب خادع النظر) 9 (سرت
وخلفت في ديارهم ** قلبا تمنيت أنه بصر) 0 (ولم أزل أعبط المقيم بهم ** للقرب حتى غبطت من
أسروا)

(132/1)

البحر : كامل تام (أرضى اليسير وما هواك يسير ** أنا في الهوى غر وأنت غرير) (ولو اقتصرت
على حشاشة مغرم ** وافاك من مأسورك الميسور) (ما أذعنت لك من فؤادي طاعة ** إلا وأنت
على القلوب أمير) 4 (ضمنت ثناياك العذاب مخافتي ** فهل الثغور الضاحكات ثغور) 5 ()
وعجبت كيف سهام لحظك في الحشى ** ما فترت ونصالهن فتور) 6 (يضمن الجفون المدنفات
بسحرها ** دنفي فطرفك ساحر مسحور) 7 (ما في الهوى ** قصر الملامة دمه
المقصور)

(133/1)

البحر : مجزوء الكامل (كم بالكنايس من مبتلة ** مثل المهامة يزيناها الحفر) (من كل ساجدة
لصورتها ** لو ألصقت سجدت لها الصور) (قديسة في حبل عاتقها ** طول وفي زانها قصر) 4
(غرس الحياء بصحن وجنتها ** وردا سقى أغصانه النظر) 5 (وتكلمت عنها الجفون فلو **
حاورتها لأجابه الحور) 6 (وحكت مدارعها غدائرها ** فأراك ضعفي ليلة قمر)

(134/1)

البحر : طويل (أقول لخلي عند أبلى وماؤه ** يباري دموعي والرفاق تسير) (تجاوزن عن ماء
الغدير وشربه ** فبين جفوني للركاب غدير) (ولما ثنى طرفي اشتياقي إليكم ** ولم يركم كاد الفؤاد
يطير) 4 (وكيف برؤياكم وبيني وبينكم ** مهامه ثنى الطرف وهو حسير) 5 (وأعجب ما ألقاه
في الحب أني ** أسير وقلبي بالعراق أسير)

(135/1)

البحر : سريع (اسعد بغراء عروضية ** ميزانها في الشعر طيار) (وإن تكن جاءت بديهية ** فرما
أشكر مسطار)

(136/1)

البحر : سريع (سطرأ عذار مونق خطه ** تقرأ لي منه المعاذير) (بينهما روضة ورد لها ** من خالها
الأسود ناطور)

(137/1)

البحر : متقارب تام (تأنق في وضعها ماهر ** نفيت البصائر أنوارها) (بني في حشى الصب حمامها
** وفي وجنة الحب ظيارها)

(138/1)

البحر : مديد تام (من لقلب يألف الفكر ** ولعين ما تذوق كرى) (ولصب بالغرام قضى ** ما
قضى من وصلكم وطرا) (ويح قلبي من هوى قمر ** أنكرت عيني له القمر) 4 (حالفت أجفانه
سنة ** قتلت عشاقه سهرا) 5 (يا خليلي اعذرا دنفا ** يصطفي في الحب من غدرا) 6 (وذراي
من ملامكما ** إن لي في سلوتي نظرا)

(139/1)

البحر : وافر تام (وآراء إذا شهرت ظباها ** على ليل الطي فتقت نهاره) (ومجد ند عن شعري
وهمت ** به الشعري فما شقت غباره) (وما للشمس أن تخفي سناها ** ولا للصبح أن يطوي
مناره) 4 (يحاول رزقه بنفاد رزقي ** ورب جسارة عادت خساره) 5 (وإن من العجائب أن ناري
** مؤججة وتلدعني شراره)

(140/1)

البحر : متقارب تام (ولما أردنا متاح السرور ** خطبنا من الماء للخمر صهرا) (فزفت عروسا
تريك الحباب ** إن شئت عقدا وإن شئت ثغرا) (إذا الماء أهدى له لونه ** رأيت العقيق وقد حال

(141/1)

البحر : كامل تام (يا هند من لأخي غرام ما جرى ** برق الثغور لطرفه إلا جرى) (أبكتته شيبته
وهل من عارض ** شمت البوارق فيه إلا أمطرا) (لا تنكري وضحا لبست قتيه ** ركض الزمان
أثار هذا العثيرا)

(142/1)

البحر : كامل تام (عن خاطري نبأ الخيال الخاطر ** فاعجب لزورة واصل عن هاجر) (لم يعد أن
جعل الرقاد وسيلة ** فأتى الجوانح من سواد الناظر) (خاف العيون فرار في جنن الكرى ** أهلا
وسهلا بالحبيب الزائر) 4 (حتى إذا طلبته عيني فاتما ** والطيف أطف من شعاع الباصر) 5 (قل
للرقيب دهاه برق تبسمي ** فرأى سروري دون كشف سرائري) 6 (هذي ودائع من أحب مصونة
** دون الترائب تحت ختم محاجري) 7 (ينس العذول فكف من غلوائه ** حتى شككت أعاذ لي
أم عاذري) 8 (ملك الغرام علي فضل تماسكي ** فانقدت منه لطوع ناه آمر) 9 (فإذا سطوت
سطوت غير المعتدي ** وإذا عفوت عفوت غير القاهر) 0 (ولقد علمت على تباريح الجوى ** أن
السلو خراب قلب عامر)

(143/1)

1 (وإذا استقل عن الفؤاد قطينه ** لم يبق فيه سوى محل دائر) (غار الفريق فغار صبري بعده **
هيهات أطلب منجدا من غائر) (كالدمع دل على الهوى حتى إذا ** حم الفراق منيت منه بجائر) 4

(لاموا على فرط البكاء وفقده ** فدهيت من قبل الوفي الغادر)5 (وهب المدامع أحرست أفما
رأوا ** سهرا يصيح على جفون الساهر)6 (ما زلت أرقب كل نجم طالع ** حتى نظرت إلى البهي
الزاهر)7 (فرأيت نجم الدين في أفق العلى ** أبقى على وضح الصباح النائر)8 (قمرا تحاماه
الأفول وإن علا ** حدا على فلك الكمال الدائر)9 (يقضي فيعدل في القضاء وإن يمل ** ميل
السماح رأيت غبن الجائر)0 (حذفت أسانيد الرواة لمجده ** حملا على متن الحديث السائر)

(144/1)

2) (فصوادق الآحاد من أخباره ** نسخت وجوب العلم بالمتواتر) (أفضى القضاة إذا تغلغل فكره
** في شبهة والحكم الظاهر) (ما زال يوضح أمر كل خفية ** حتى قضى بين القنا المتشاجر
4) (قف يا منافسه وراءك صاغرا ** فله التقدم كابرا عن كابر)5 (من معشر نالوا العلى فتوزعوا
** رتب الجلال على محيط دوائر)6 (قوم إذا صدر الورى عن نسبة ** ضربوا بقربى في العلى
وأواصر)7 (لا يطلعون صفاتهم وذواتهم ** إلا بدور أهلة ومنابر)8 (لبوا صريخ الحادثات بعزمة
** بعثت على الأيام ثورة تائر)9 (وتخلصوا أسرى الزمان بأسرهم ** من بين أنياب له وأظافر)0
حملوا الخصوص على العموم فلو فلوا ** ملويه ما عشروا بجد عاثر)

(145/1)

3) (وسمى لمرتاد الكلام ثناؤهم ** من غاية قطعت نياط الشاعر) (ولذاك إن أغربت في أوصافهم **
أعربت منك عن البديع الناضر) (يا أيها النجم الذي حركته ** مترددات في بروج خواطري)4 (أنت الذي إما سما كشف العمى ** وإذا ارجحن أتى بنوء ماطر)5 (ولأنت من بسط الكمال يمينه
** فاقسم لنفسك قسمة المستأثر)6 (لبست بك الخلع التي ألبستها ** خلعا من الشرف البهي
الباهر)7 (جاءتك مالكة القلوب كأثما ** في ناظري زمن الشباب الناضر)8 (حاكت بواكير
الخريف وإنما ** حاكت به حلل الربيع الباكر)9 (فتمل منها غرة زهرية ** طارت بشائرها بأيمن

طائر (40) سعدا لواجفة الفؤاد فإنها ** نقلتك منه إلى محل الناظر (

(146/1)

4) ولضمر سبقت إلى غاياتها ** والسبق من شيم الجواد الضامر (4) من كل فائنة إذا ما أنشدت
** ألفت على الأسماع مسحة ساحر (4) نظمت مآثركم وسير مجدها ** شعري فعدت من أجل
مآثري (44) فاتت لواحقها الجياد وأطفأت ** في نفعها غرر الكلام الغائر (45) فتهن نهب
الناهبات مظفرا ** من كل من طلب العلاء بظافر (

(147/1)

البحر : - (. ** .) (**) (**) 4 (**) 5 (**)

(148/1)

البحر : مجزوء الكامل (لله عزمك أي سيف وغي ** طبعت مضاربه على القهر) (ما زفت الحرب
العوان به ** إلا انجلت عن معقل بكر) (هل وجه نور الدين غير سنا ** صدع الدجى عن خجلة
البدر) 4 (ملك مهابته طليعته ** أبدا أمام جيوشه تسري) 5 (كم فل كيدهم بصاعقة ** شغلت
قلوبهم عن الفكر) 6 (تركت حصونهم سجونهم ** فالقوم قبل الأسر في أسر) 7 (عصم العواصم
فهي ضاحكة ** تجلو الظبي ثغرا على الثغر) 8 (وإذا سرايا خيله قفلت ** نهضت سرايا الخوف
والذعر) 9 (ورمى القلاع بمثل جندلها ** حتى استكان الصخر بالصخر) 0 (يا سائلي عن نهج
سيرته ** هل غير مفرق هامة الفجر)

(149/1)

1 (عدل حقيق من تأمله ** أن يحيي العمرين بالذكر) (وشهامة في الله خالصة ** عقدت عليه تائم الأجر) (وندى يد ماضر واردها ** ألا يبيت مجاور البحر) 4 (هذا المخيم في ذرى حلب ** وثناؤه أبدا على ظهر)

(150/1)

البحر : مجزوء الكامل (أترك عن وتر وعن وتر ** ترمي القلوب بأسهم النظر) (كيف السبيل إلى طلاب دمي ** والثأر عند معاقل الحور) (هي وقعة الحدق المراض فمن ** جرح جبار أو دم هدر) 4 (تمضي العزائم حيث لا وزر ** وتفعل دون معاقد الأزر) 5 (يا صاح راجع نظرة أما ** فقد أهمت على المها بصري) 6 (بكرت تطاعنا لواحظها ** فتنوب أعيننا عن الثغر) 7 (وتري مباسمها معاصمها ** مجلوة في لؤلؤ الثغر) 8 (يا لائم العشاق إنهم ** ليرون ذنبك غير مغتفر) 9 (أو ما علمت بأنها صور ** جادت بأنفسها على الصور) 0 (ومدامة كالنار مطفئها ** غرض لها ترميه بالشر)

(151/1)

1 (يجري الحباب على زجاجتها ** والتبر خير مراكب الدرر) (كالجمر تلفح كف حاملها ** فتظنه منها على خطر) (والكأس والساقى إذا اقترنا ** فانظر إلى المريخ والقمر) 4 (عدلا على طري بجائرة ** لولا مجير الدين لم تجر)

(152/1)

البحر : بسيط تام (في طاعة الحب ما أنفقت من عمري ** وفي سبيل الهوى ما شاب من شعري) (طال الوقوف على ضحضاح نائلكم ** وغلة الصدر بين الورد والصدر) (كم قد أمات الهوى شوقي وأنشره ** عن يأس منتظر أو وعد منتظر) 4 (من شاقه البرق نجديا في شغف ** كم شاقه لثغور الشام من ثغر) 5 (قل للبراقع إن النقب ما برحت ** حتى استرقت فؤادي رقة الخصر) 6 (وهل أراني نجوم الشيب طالعة ** إلا الشموس اللواتي غبن في الحجر) 7 (بمهجتي وبصحي كل أنسة ** تبيت نافرة مني ومن نفري) 8 (وما يريب الغواني من ذوي كلف ** عفوا فعفوا طريق الطيف بالسهر) 9 (أما ترى سنة الأقمار مشرقة ** في لمي فبياض الليل للقمر) 0 (هبني أخلص جسمي من معذبه ** فمن يخلص قلبي من يدي نظري)

(153/1)

1) (فيا نسيم الخزامى هب لي سحرا ** لعل نشرك مطوي على خبر) (واحذر لسان دموعي أن تنم به ** فإن سري من دمعي على خطر) (إذا المقاصد عنت سامعا أخذت ** على طريق إلى الأفهام مختصر) 4 (خود يسرك منها أنها أبدا ** مقيمة وهي في الدنيا على سفر)

(154/1)

البحر : سريع (أين مضاء الصارم الباتر ** من لحظات الفاتن الفاتر) (وأين ما يؤثر عن بابل ** من فعل هذا الناظر الساحر) (ظبي إذا لوح منه الهوى ** بواصل صرح عن هاجر) 4 (يوهمني في قوله باطنا ** والحكم محمول على الظاهر) 5 (نام وأغرى الوجد بي فانظروا ** ما أولع النائم بالساهر) 6 (ثم اغتدى يقنصني نافرا ** يا عجبا للقانص النافر) 7 (عاتبته في عبرتي زاجرا ** خوفا على الأسرار من زاجر) 8 (فاعتذرت عيني إلى عينه ** معذرة الوافي إلى الغادر) 9 (أضنى الهوى قلبي ليطوي به ** مسافة البين على ضامر) 0 (وطار فانقض عليه الجوى ** بكاسر الجفن

(155/1)

1) وقهوة تحسب كاساتها** كواكبا في فلك دائر) (رعت بما ليل الهوى فانجلي** عن شمس هذا
الزمن الناضر) (وأبعد الأخطار تقريباها** مؤيد الدولة من خاطري)

(156/1)

البحر : منسرح (أما وكأس تشف عن ثغر** يبسم عجا بوردي خفر) (يحميها صارم مضاربه**
من كحل والفرند من حور) (لقد عصيت الملام في رشأ** ملكه القلب طاعة البصر) 4 (تنافس
الخيزران قامته** لينا ولونا في اللمس والنظر) 5 (دقة كشح وبرد مرتشف** فوا غرامي بالخصر
والخصر) 6 (وذي سهام تصمي بغير يد** على قسي ترمي بلا وتر) 7 (وكيف تخطي القلوب
مرهفة** تراش بين القضاء والقدر) 8 (نوافذ تنهر الفتوق دما** ولا ترى للجراح من أثر) 9 ()
يا مسهري واصلا ومجتنبا** والصب ما بين ليلتي سهر) 0 (إذ لا ترى العين فرق بينهما** إلا
بطول السهاد والقصر)

(157/1)

1) لا عدل فيك بات لي سمرا** يا حبذا العدل فيك من سمرا)

(158/1)

البحر : وافر تام (أبرق في الثغور من الثغور ** وفي نحر العدو من النحور) (وإن تجمع مباسمها عقودا ** ففي أفواهاها ما في الصدور) (على أردافها قضبان بان ** تيمس بفاتنات اللحظ حور) 4 (إذا انتصبت فأقطار الدراري ** وإن مالت فأفلاك البدور) 5 (فلو منطقتها بحلى يديها ** جرت تلك الخصور على الخصور) 6 (سمعن بمن سكن بيوت شعر ** فأبرزن المحاسن في الشعور) 7 (وأمرحن النواظر في وجوه ** منزهة الحدود عن الحدود) 8 (تريك الحسن غير مبرقعات ** ألا ما في البراقع من غرور) 9 (فلو خادعت طرفك لم تعرج ** به إلا على قمر منير) 0 (فدعني من مغازلة البوادي ** فلي شغل بسكان القصور)

(159/1)

البحر : سريع (إن كان لا بد من السكر ** فمن يدي خمارة الجسر) (خمارة تطلع من نحرها ** جمارة بيضاء من نحر) (تمسي فتمسي الراح في راحها ** تهدي سنا الشمس إلى البدر) 4 (حتى إذا دارت على شربها ** أحاطها أغنت عن الخمر) 5 (ما زرتها إلا وباتت يدي ** أولى من الزنار بالخصر) 6 (وبت أسقى من جنى ريقها ** كأسا من الثغر على الثغر)

(160/1)

البحر : مديد تام (كلما خالسته نظري ** رد جفنيه على حور) (وا بلائي من مفوقة ** ليس ترمي القلب عن وتر) (كيف لا تصمي وأسهمها ** واقعات من يد القدر) 4 (بأبي من في عمامته ** قمر في هالة القمر) 5 (يا عديل النفس محتملا ** ونزيل الطرف في الحضر) 6 (أنت من هذا الحل وذا ** أبدا في رحلتي سفر)

(161/1)

البحر : طويل (أقمت فلم يقض المقام لبانة ** وسرت وقلبي عنكم غير سائر) (أسائل أعلام
السماوة عنكم ** فيخبرني عن بعدكم عجز ناظري) (فلما رأيت الوجد ليس بنافعي ** زجرت
فؤادي عنكم بالزواجر) 4 (وأنشر مني لوعة القلب صاحبي ** فأسبل ماء الدمع بين المحاجر)

(162/1)

البحر : طويل (ألا كم ترامت بالس بمسافر ** وكم حافر أدميت يا دير حافر) (وبين قباب
المنجيين محبة ** أبت أن ترى إلا بأجفان ساهر) (وعند الفرات من يمين ابن مالك ** فرات ندى
لا يختطى بالمعابر) 4 (إذا أوجه الفتیان غارت مياهاها ** فوجه علي ماؤه غير غائر)

(163/1)

البحر : منسرح (إلا يكن قد هويته بشرا ** فإنه فتنة على البشر) (واحربا من بياض وجنته **
تراكضت فيه ظلمة الشعر) (حين تبدى سواد عارضه ** كما تبدى الكسوف بالقمر)

(164/1)

البحر : وافر تام (أجرني يا وهيب وهب حياتي ** لخال فوق وجنتك اليسار) (بدا كبقية الند
المعلی ** رماها قابس في وسط نار)

(165/1)

البحر : مجزوء الرجز (ماذا بأطراف النغر ** من بارق على ثغر) (وما بأنطاكية ** من بشر يسي
البشر) (وكم بها من فتنة ** تلقاك في ألف قمر) 4 (من طبية تأنيثها ** ينظر من عيني ذكر) 5
(وأغيد تذكيره ** له من العين الحور) 6 (حتى إذا أجلت في ** تلك الديارات النظر) 7 (لم تر
إلا صورا ** ساجدة إلى صور) 8 (سبحان من أبدعها ** جند القضاء والقدر)

(166/1)

البحر : خفيف تام (أين عزي من روحي بعزاز ** وجوازي على الظباء الجوازي) (واليعافير
ساحبات المغافير ** علينا كالريرب المجتاز) (بعيون كالمهفات المواضي ** وقدود مثل القنا الهزاز)
4 (ونحور تقلدت بثغور ** ريقها ذوب سكر الأهواز) 5 (ووجوه لها نبوة حسن ** غير أن
الإعجاز في الأعجاز) 6 (كل خمصانة ثنت طرف الزنار ** من تكة على هواز) 7 (ذات خصر
يكاد يخفى على الفارس ** منه مواقع المهماز) 8 (لاحظطني فانقض منها على قلبي ** طرف له
قوادم باز) 9 (وسبني لها ذوائب شعر ** عقدتها تاجا على أبرواز) 0 (من معيني على بنات بني
الأصفر ** غزوا فيأني اليوم غاز)

(167/1)

البحر : بسيط تام (إذا دفعت إلى قوم تعاشرهم ** فلا تكن ناسيا ما يذكر الناس) (رتب لكل
امرىء ممن تجالسه ** نوعا من الخلق إن الخلق أجناس) (والى الندامى ولو في كل عاشرة ** إن
الكياسة من أشراتها الكاس)

(168/1)

البحر : متقارب تام (بدينك يا قس بربرة ** وما بت تتلوه في الحندس) (أجرني من الصور
الناطقات ** متى قمن حولك في مدرس) (إذا هن أقبلن وقت الصلاة ** في كل لون من الأطلس
(4) وجالت مناطق أوساطها ** وضافت بما حلل السندس) 5 (وأجلسها ثقل أردافها ** فيالي
من ذلك المجلس) 6 (فلولا التخرج من ملتي ** طلعت عليهن في برنس) 7 (وقمت ألحن
قداسهن ** غير بليد ولا أخرس) 8 (ولم تك فرسانها في الطعان ** بأشجع مني ولا أفرس) 9
ألا حبذا ما استثار الهوى ** بتلك الكنائس من كنس) 0 (ترى كل فاتنة وجهها ** معرى بشمس
الضحى مكتس)

(169/1)

1 (تكاد التماثيل من حسنه ** تفور بناطقة الأنفس) (فرنجية ساكن عقدها ** وزنارها قلق المجلس
(إذا قبلت صورة أقبلت ** عليها بناظرها الأشوس) 4 (فيا ليتني عندها دمية ** تراني ولا ريب في
ملمسي) 5 (فأقسم لو أنني أستطيع ** تحولت صورة مرجس)

(170/1)

البحر : كامل تام (ضحكت تباشير الصباح كأنها ** قسما نور الدين خير الناس) (المشتري
العقبى بأنفس قيمة ** والبائع الدنيا بغير مكاس) (وسرى دعاء الخلق يحرس نفسه ** إن الدعاء
يعد في الحراس) 4 (راض الخطوب الصم بعد جماعها ** وألان من قلب الزمان القاسي) 5
وأعاد نور الحق في مشكاته ** وأقام وزن العدل بالقسطاس) 6 (واختار مجد الدين سانس ملكه **
فحمى الرياسة منه طود راسي) 7 (فهو الخبير بكل داء معطل ** يأسو جراح زماننا ويواسي) 8
وأذل سلطان النفاق بعزة ** خضعت لها الآساد في الأخياس) 9 (وعرته أقران الخطوب فصدها **
ألوى يمارسها أشد مراس) 0 (ولو أن فيض النيل فائض فضله ** لم تفتقر مصر إلى مقياس)

(171/1)

1) (سكنت شعب الدهر بعد تخمط ** وألنت من عطفيه بعد شماس) (وفتحت باب الحظ بعد رتاجه
** وأذنت للأطماع بعد الياس) (حتى منحت الخلق كل مسرة ** فالناس في عرس من الأعراس)

(172/1)

البحر : وافر تام (أميمة لو شهدت وقد مررنا ** بأخطار السماوة ما نقاسي) (إذا لعلمت ويحك
أن قلبا ** يحن إليك فيها غير قاس) (ولما أن مررت بجو راج ** على عجل ذكرت أبا فراس) 4)
وقد أخذ الكرى من صاحبيه ** وجار عليهما حكم النعاس) 5 (فواسى صحبه خل كريم **
فواهفي على الخل المواسي)

(173/1)

البحر : مجزوء الكامل (يجري الثناء له بسودده ** وأخو العنان أحق بالفرس) (والشكر عند
المستحق له ** مثل الجنى في كف مغترس)

(174/1)

البحر : وافر تام (بوجه معذي آيات حسن ** فقل ما شئت عنه ولا تحاش) (فنسخة حسنة قرئت
وصحت ** وها خط الكمال على الحواشي)

(175/1)

البحر : متقارب تام (وكيف يفوز بفضل الكمال ** من جعل الأكمل الأنقصا) (لعمرك ما أنصف
المثمرات ** من يجتنيها بخرط العصا)

(176/1)

البحر : كامل تام (لو كان سرك للوشاة معرضا ** لم أعض من دمعي على جمر الغضا) (حاشى
لودك في الحشى أن ينقضي ** ولعهد حبك في الحشى أن ينقضا) (ما خاب من أسرت مواقع طرفه
** فاستنجد الصبر المحب المبعضا) 4 (خفيت على الواشي سرائر وجده ** وإن استطار بما الغرام
وأرمضا) 5 (وسما الرقيب له فأغمض دمه ** صون الهوى في ناظر ما أغمضا) 6 (ولربما أجرى
غمام جفونه ** برق أضاء له على ذات الإضا) 7 (وبملتقى الأهواء جؤذر رملة ** أقبلت ذاوله
عليه وأعرضا) 8 (شفع المواعد بالمطال مخافة ** أن ينقضي أجل الوصال المقتضى) 9 (ألفت
النوى فقضيت دون لقائه ** ليلا تواكبه النجوم مفضضا) 0 (حتى إذا نازلت فارس لحظه ** ما
زلت منه محاربا ومحرضا)

(177/1)

1 (في معرك نصبت جفون ظباته ** عن أعين كفت الطبي أن تنتضى) (يا قاتل الله النصال . . . **
حدق الغواني ما أصح وأمرضا) (ولكم قصرت بكل قاصر طرفه ** منها طراق الليل حتى قوضا) 4
(واصلته متسرعا متمتعا ** وجلوته متبسطا متقبضا) 5 (باتت تنال يدي على رغم النوى ** ما
يقتضى منه وما لا يقتضى) 6 (وإذا سقى فمه الرحيق مقبلا ** حيا بتفاح الحدود معضضا) 7 (ما
اسود في يوم الصدود فإنه ** يلقاك في ليل التواصل أبيضاً) 8 (هذا وكم جاريت في طلق الصبا **
سلس القياد وكان صعبا ريبضا) 9 (عاقرت مبهم عتبه حتى بدت ** غرر الرضاء على خلال أي

الرضا) 0 (وعلى جلال الدين فرط مهابة ** محض الكمال لها الجمال وأمحضا)

(178/1)

2) (يزداد من كل السواد تحببا ** حينما وما كل السواد مبغضا) (كالبحر ما بات الرجاء مناجيا **
عنه المنى إلا أطل وأعرضا) (إن يهجع الوزراء لم ير عزمه ** في الملك إلا ناهضا أو منهضا) 4 (أو
أعرض الكرماء عنك رأيتهم ** متصديا لك بالندى متعرضا) 5 (لو لم يكن لبنانه شيم الحيا ** ما
أزهر القرطاس منه وروضا) 6 (ما أعرض المعنى المعنى حيلة ** إلا ثناه مصرحا ومعرضا) 7 (يعيي
السعاة مراسلا ورسيله ** ينضي الطروس مسودا ومبيضا) 8 (ما جاش في صدر الملطف صدره **
إلا ظننت الجيش قد ملأ الفضا) 9 (تنداح دوحة مجده من معشر ** ما زال طفلهم وزيرا مرتضى
0) (شرعوا على دين السماح شريعة ** حمت المحارم أن تمس وتعرضا)

(179/1)

3) (أمرت ونص على ابن أحمد أمرها ** فوليت مردودا إليك مفوضا) (فأبى ارتياحك دون ذاك حمية
** أن يستباح وغيره أن يرفضا) (ملك المساعي الغر لا يخشى الوفا ** حاشى بناء العز أن يتقوضا
4) (آتاك فرعا منك حلق أصله ** يأبى الذي رفع السما أن يخفضا) 5 (فأنقض بجدك قاطنا أو
ظاعنا ** واقطع بجدك مغمدا أو منتضى) 6 (لا زال عزمك في الحوادث ماضيا ** كالسيف مطبوع
الغرار على المضا) 7 (لهفي على زمن بقربك فاتني ** يا ليتني استقبلت منه ما مضى) 8 (بل ليت
شعري كيف شعري بعدما ** نغضت مكانه لديك فأنفضا) 9 (واخجلنا لسبيكة مسخوطة ** إن
لم تكن جلبيت على عين الرضا) 40 (جاءتك راکضة لو أن عنانها ** يندى ببيتها الحيا أن يركضا
(

(180/1)

4) كانت محجبة بفضل قناعها ** حتى نضا عنها ارتفاعك ما نضا (4) فعلى علاك تبرجت معروضة
** ألا تلفعت الخفارة معرضا (4) ولئن أسمت الطرف في ميدانه ** فلربما سبق الجمل فأحمضا (44
(أهدى لها الشرف استماعك فادعت ** نسب الرضي نباهة والمرضى (45) وحوث بقربك بعد
غايات العلا ** فقضى لها بالسبق أعدل من قضى)

(181/1)

البحر : بسيط تام (أما الشباب فطيف زارني ومضى ** لما تبلج صبح الشيب معترضا) (ما كان
أبيض وجه الوصل حين دجا ** وما أشد ظلام المهجر حين أضأ) (وما وجدت الصبا في طول
صحبتة ** إلا كما لبس الجفن الكرى ونضا) 4 (فالآن صرح شيب الرأس عن عدل ** محض ولم
يزو عنك النصح من محضا) 5 (فإن تبت سحب الأجناف هامية ** فعن سنا بارق في عارض ومضا
(6) (ومن عجائب وجدي أنه عرض ** لم يبق مني جسما يحمل العرضا) 7 (ولم يدع لي موت
السر من جسدي ** عرفا إذا جسسه آسي الهوى نبضا) 8 (فإن يكن دل إعراض الدلال على **
غير الملأل فسخطي في هواك رضا)

(182/1)

البحر : وافر تام (ذكرتك في حسينة والروابي ** ملفعة المناكب بالرياض) (ورعن الكشب مخضر
الجباني ** على الغدران مترعة الحياض) (وقد سئمت من السير المطايا ** ومل قنودها حنق
العضاض) 4 (وضافت ساحة الأخلاق حتى ** نبا الخلق الكريم عن التغاضي) 5 (وعندك أنبي
مع ما ألقى ** نسيتك لا وعينيك المراض)

(183/1)

البحر : طويل (تجاهل صحي أن بكيت صباية ** علي فقالوا ما جرى قلت أدمع) (وما عبر
الصب الكئيب عن الجوى ** بمثل لسان فوه جفن ومدمع) (لي الله من قلب يواصل بثه ** عشية
أسباب المنى تتقطع) 4 (وقد ردت الحاجات خوف وشاتها ** إلى مقلة فيها لسان ومسمع) 5
وأسرى نعاس يمموا كعبة الندى ** فهم سجد فوق المذاكي وركع) 6 (على كل نشوان العنان كأنما
** جرى في وريديه الرحيق المشعشع) 7 (شكائهما معقودة بسياطها ** تحال بأيدينا أرقام تلسع)

(184/1)

البحر : منسرح (وشحنة كاهلال في ياعوا ** عيناه جند له وأشياع) (وال وألبابنا ولا يته **
ومقطع والقلوب إقطاع) (إذا بدا أذعنت له حدق ** وإن شدا ملكته أسماع) 4 (يجس أوتار
عوده بيد ** إيقاعها بالنفوس إيقاع)

(185/1)

البحر : خفيف تام (خفضي الصوت يا حمامة مقرى ** هاج شوقي دعاؤك المرفوع) (إنما تستشير
رقة شكواك ** دموعي والوجد حيث الدموع) (طربت عند إلفها وشجاني ** فقد إلفي فأينا
المفجوع) 4 (**) 5 (.) 6 (أطلعت شمسك لما أشرقت ** نور فكر كان في
أسر الكمام) 7 (سمرت عن وجنتي ملثومة ** تنهادى من حياء في لثام) 8 (فاشتملها برء جسم
برؤه ** في الأيادي كأيديك الجسام) 9 (إنما كان قتما فأنجلي ** أي شمس لم تجلل بقتام) 0
فاقتبل أفضل ما تسمى به ** من علو وضياء ودوام)

(186/1)

البحر : طويل (يخوفني بالبعد من لا أوده ** ويأمرني بالعجز من لا أطيعه) (وهل يفرس الضرعام
لولا انتجاعه ** ولو دام في عريسه دام جوعه)

(187/1)

البحر : - (أترى فوق سهما من حسام ** يا له من ضارب باللحظ رام) (. بطيى ** أم
جفون تتجافى عن سهام) (. . . كأسى جمال علي ** صفو كأس غير مفوض الختام) 4 (لحظات
بت منها طافحا ** أي سكر دام من أي مدام) 5 (بابليات حلال شربها ** ومن الخمر حلال
كحرام) 6 (وبأكناف المصلى جيرة ** لا يجيرون محبا من غرام) 7 (نفر تأوي إليهم بقر ** عينها
راعية رعي الذمام)

(188/1)

البحر : كامل تام (حسبي من البرحاء أني مولع ** بمهفهف أمسى يقتلي مولعا) (يسيى القلوب
بفاحمين تكنفا ** من طرتيه للغزاة مطالعا) (وفم تخال غديره مترقفا ** في نوره حوضا وروضا ممرعا
4 (فعلى العواذل فيه ألا تنتهي ** عن عدلها وعلي ألا أسمعا)

(189/1)

البحر : كامل تام (لا تخدعن فما الحسام المرهف ** إلا الذي يحويه جفن أوظف) (وإذا رأيت
اللحظ يعمل في الحشا ** عمل الأسنة فالقوام مثقف) (ويح الحب أما يخالس نظرة ** إلا هفا
بالقلب ظي أهيف) 4 (بالله يا نفحات أنفاس الصبا ** ما بال غصن البان لا يتعطف) 5 (يا
مسكري وجدا بخمر جفونه قل لي أتلك لواحظ أم قرقف **) 6 (بادر جمالك بالجميل فرما **

ذوت المحاسن أو أبل المدنف (7) واسبق عذارك باعتذارك قبل أن ** يأتي بعزل هواك منه ملطف (8) (إن جاز أن يرث الملاحاة باسمه ** أحد فإنك يوسف يا يوسف)

(190/1)

البحر : طويل (إذا ما تأملت القوام المهفهفا ** تأملت سيفا بين جفنيه مرهفا) (بليت بقاسي القلب لا عطف عنده ** أما شيمة للغصن أن يتعظفا) (وذو صلف يغريه بالتيه صمته ** إذا سمته رد السلام تكلفا) 4 (وطرف تجلى عن سقامي سقامه ** فهلا شفى من بات منه على شفا) 5 (أحب اقتضاء الوصل من كل هاجر ** وإن مطل الدين الغريم وسوف) 6 (وأقنع من وعد الحبيب بخلفه ** ومن كلفي أن أسأل الوعد مخلفا) 7 (وما زلت موقوف الغرام على هوى ** يجدد لي من عهد ظمياء ما عفا) 8 (أخوا كلف لا يرهب الليل زائرا ** إذا ضل نهج الحي عنه تعسفا) 9 (سقى الله أيام التهافت في الصبا ** جنى كل جنان الأصائل أوطفا) 0 (ليالي أضللت الرقيب مواقفا ** أغازل فيهن الغزال المشنفا)

(191/1)

1 (إذا بت أستجلي الحسان محاسنا ** تروحت أستجلي البنان المطرفا) (أودع لي ذاهل القلب مغرما ** وأودع قلبي فاتر الطرف أهيفا) (تقضى الصبا إلا تذكر ما مضى ** وإلا سؤالا عن زمان تسلفا) 4 (وإلا شبابا فلل الشيب حده ** إذا ما هفا نحو التصابي تلهفا) 5 (وعاد علي الدهر فيما سخا به ** فنغص ما أعطى وكدر ما صفا) 6 (على أنني خلفت خلفي نوابها ** كفاني مجد الدين منهن ما كفى)

(192/1)

البحر : مديد تام (يا بني الصوفي زرتكم ** طائفا بالبيت معتكفا) (فرأيت الغيث مغترفا ** من أيايديكم ومعتزفا) (من رأى أخلاقكم أنفا ** أن يرود الروضة الأنفا) 4 (ذات بهو من ألم بها ** وصفا لحسنه وصفا) 5 (عاقد في الجو منطقة ** لا يرى طرف لها طرفا) 6 (طال إشراقا فحين سما ** توجوا هاماته شرفا) 7 (من إذا ** طير شادروانها هتفا) 8 (مغرم بالبهو فهو متى ** هف من شوق إليه هفا)

(193/1)

البحر : وافر تام (ترى الإبريق يحمله أخوه ** كلا الطيبين يلثمه ارتشافا) (يظل كمطر في القوم ييكي ** دما أو ناكس يشكو الرعافا) (بكف مهفهف الكشحين ينمي ** إلى الغصن اعتدالا وانعطافا) 4 (يدير الكأس من يده دهاقا ** ويسقي الراح من فمه سلافا) 5 (ويهدي الورد لا من وجنتيه ** فيأبى أخذه إلا قطافا) 6 (ومسمعنا الأغن إذا تغنى ** خلعت على محبته العفافا) 7 (يضاعف من سرور القلب حتى ** يكاد يشق للطرب الشغافا)

(194/1)

البحر : سريع (كم لي بأنطاكية من هوى ** لا أنثني عنه بتعفيف) (إذ لا أجيل العين إلا على ** جيش من الأقمار مصفوف) (من كل بيضاء مسيحية ** ما عندها البدر بموصوف) 4 (تجري ثناياها المآقي فما ** تلحظ طرفا غير مطروف) 5 (فالعين خوف العين مصروفة ** عنها وما القلب بمصروف) 6 (هذا وكم وجه كشمس الضحى ** بالهيكل المكشوف مكشوف)

(195/1)

البحر : كامل تام (وقد اختصرت لك الثناء وربما ** وافاك بالمقصود صدر ملطف) (هذا الحساب يفوت أوهام الورى ** ويحوزه الهندي بتسعة أحرف)

(196/1)

البحر : خفيف تام (أوطن القلب من هواكم فريق ** ما لصرف النوى عليه طريق) (كلما امتد بيننا أمد البين ** تدانى هؤاكم الموموق) (طول عهدي بكم يضاعف وجدي ** وكذا يفعل الشراب العتيق) 4 (خفقت لي وللحوم قلوب ** بعدكم ما أطاعهن خفوق) 5 (حجب الدمع مقلتي فعداها ** أن ترى ما يروقها ما تريق) 6 (وأرى البعد في الصباية كالقرب ** فقلبي على الزمان مشوق) 7 (ولآلي دموع عيني طواف ** فلما ذا غواصهن غريق) 8 (لا يرع في يد الفراق زمان ** مر لي من وصالكم مسروق) 9 (حيث غصن الشباب غض وريق ** وتحايا المدام عض وريق 0(وغرامي لا يستدل به الطيف ** ولا تهندي إليه البروق)

(197/1)

1(ومغاني دياركم مثل معنى فيه ** معنى من الهوى مطروق) (والليالي مثل الغواني إذا أسفرن ** لم تدر أيها المعشوق) (في زمان تضاعفت لعميد الملك ** في ظلّه علي الحقوق) 4 (لو شهدتم صبابتي لعلمتم ** أن قلبي ببحكم معذوق) 5 (أو وقفتم على غلوي فيكم ** قام لي عندكم بذلك سوق) 6 (رابني بعدكم زماني فلا الأيام ** بيض ولا الربيع أنيق) 7 (ورأيت الرحيق يجلب همي ** أفحالت عن السرور الرحيق) 8 (أسلمتني إلى الأسي فهي في الكأس ** رحيق وفي فوادي حريق) 9 (وبلوت الورى قياسا إليكم ** فاستمرت على قياسي فروق) 0 (وتصفحت بعدكم شيم الناس ** وفيها الصريح والممدوق)

(198/1)

2) يعد الدهر باللقاء فيسليبي ** ويروي أخباركم فيشوق) (سانشات يكاد يتهم السمع ** عليها
قلب عليكم شفيق) (ويعاطيني الغرام أفابوق ** هواكم فما أكاد أفيق) 4 (غير أني أهيم شوقا إذا
هب ** نسيم بنشركم مفتوق) 5 (قد ملكتم قلبي وسرحتم جسمي ** فواها أنا الأسير الطليق)

(199/1)

البحر : بسيط تام (أرى الصوارم في الألاحظ تمتشق ** متى استحالت سيوفا هذه الحدق) (واويلتنا
من عيون قلما رمقت ** إلا انشت عن قتيل ما به رمق) (يا صاح دعني وما أنكرت من ولهي **
بان الفريق فقلبي بعدهم فرق) 4 (أما ترى أي ليث صاده رشأ ** وأي خرق دهاه شادن خرق)
5 (في معرك لدوات الدل لو شرقت ** بجره أنفس العشاق ما عشقوا) 6 (من كل شمس لها من
خدرها فلك ** وبدر تم له من فرعه غسق) 7 (ومن كئيب تجلى فوقه قمر ** على قضيب له من
حلة ورق) 8 (وغادة في وشاح يشتكى عطشا ** إلى حجول بها من ريبها شرق) 9 (تبسمت
والنوى تبدي الجوى عجا ** من لوعة تحتها الأحشاء تحترق) 0 (وأنكرت لؤلؤ الأجفان حين طفا
** منها على لجة إنسانها غرق)

(200/1)

1) يا من لصب شجاه ليل صبوته ** لما تبسم هذا الأبيض اليقق) (متى نتهه النهى حنت علاقته **
إن الكريم بأيام الصبا علق) (صاحبت عمري مسرورا ومكتبا ** كذلك العيش فيه الصفو والرنق
4) (وعشت أفتح أبوابا وأغلقها ** حتى سمت بي علا ما دوئها غلق) 5 (فسرت مغتبق الإدلاج
معتنقا ** ذرى عزائم من تعريستها العنق) 6 (لا أرهب الليل حتى شاب مفرقه ** وهل يخاف
الدجي من شمسه أبق)

(201/1)

البحر : بسيط تام (ما أطرق الجو حتى أشرق الأفق ** إن أغمد السيف فالصمصام يأتلق) (دون
الأسى منك نور الدين في حلب ** مملك ينجلي عن وجهه الغسق) (كنت الشقيق الشقيق الغيب
حين ثوى ** أراق ماء الكرى من جفك الأرق) 4 (تلقى الأسى من لباس الصبر في جنن **
حصينة تحتها الأحشاء تحترق) 5 (ومدة الأجل المحتوم إن خفيت ** فإن أيامنا من دونها طرق) 6
(وإنما نحن في مضمار حليتها ** خيل إلى غاية الأعمار تستبق) 7 (شأو إذا ابتدر الأقوام غايته **
كان المؤخر فيها من له السبق) 8 (إن كان صنوك هذا قد ثوى فذوى ** ففي مغارسك الأثمار
والورق) 9 (أو أصبحت بعده الأهواء نافرة ** أيدي سبا فعلى عليك تنفق) 0 (ما غاب من
غاب عن آفاق مطلعته ** إلا ليفتر عن أنوارك الأفق)

(202/1)

1 (ما دام شمك فينا غير آفلة ** فالدين منتظم والمملك متسق)

(203/1)

البحر : متقارب تام (لقد فتنني فرنجية ** نسيم العبير بها يعبق) (ففي ثوبها غصن ناعم ** وفي
تاجها قمر مشرق) (وإن تك في عينها زرقة ** فإن سنان القنا أزرق)

(204/1)

البحر : بسيط تام (أرض تحل الأماني في أماكنها ** بحيث تجتمع الدنيا وتفترق) (إذا شد الطير في أغصانها وقفت ** على حدائقها الأسماع والحدق)

(205/1)

البحر : طويل (رنا وكأن البابلي المصفقا ** تفرق من جفنيه صرفا معتقا) (ورد يدا عن ذي حباب مرنق ** وحيها بها من وجنتيه مروقا) (وراح وشمس الراح في غسق الدجى ** تقابل منه البدر في بانه النقا) 4 (سعى في خضاب من رحيق مشعشع ** يبرد رضاب ذبت منه تحرقا) 5 (ولي عبرات تستهل صباية ** عليه إذا برق الغمام تألقا) 6 (أنه وجدني أن يفوه بلوعي ** وكان لسان الحب بالحب أنطقا) 7 (فإما أشم عذري سعى بي مكذبا ** وإن اختصم دمعي سعى بي مصدقا) 8 (فلله ما ألقاه من فيض مدمع ** إذا كفكف العذال منه تدفقا) 9 (ألفت الهوى حتى حلت لي صروفه ** ورب نعيم كان جالبه شقا) 0 (ألد بما أشكوه من ألم الجوى ** وأفرق إن قلبي من الوجد أفرقا)

(206/1)

1 (فيها أنا ذو حالين أما تحرقى ** فحي وأما سلوتي فلك البقا) (يقول نجي الدمع رفقا بمائه ** ولو رفق الحادي به لترفقا) (فإن بنات الصدر ما دام في اللهى ** لها مرتقى فالدمع في غير مرتقى) 4 (وردت شراب الدمع فازددت غلة ** ومن ذا يعاطبك الإخاء المحققا) 5 (وأرخص شوقي في الهوى صدق خلتي ** ويهدي النفاق من أراد التنفقا) 6 (سفرت لهذا الدهر عن غير شيمتي ** ومن كان مأخوذاً بخلق تخلق) 7 (وأصبحت لا أرضى القوافي لمنطقي ** على أن لي فيها لسانا ومنطقا) 8 (وصنت بنات الفكر عن غير أهلها ** ومن ولي الحسناء صان وأشفقنا) 9 (ومنيتها كفؤا تليق بمجده ** فكانت بآلاء ابن أحمد أليقا) 0 (كدأبي ما كانت سهام مطالبي ** لترمي هوى ما لم تجد فيه مرشقا)

(207/1)

2) فزارت عفيف الدين شاكية العلى** ليمنحها محض الوداد فأصدقا (فتى خطب الزلفى فأجزل مهرها** تقى ورأى الدنيا نعيًا فطلقا) (أخو ثقة ولى على المال راحة** ترى أن جمع الحمد أن يتفرقا) 4 (إذا علقت أخرى النسيب بمدحه** خروجاً رأيت المدح بالسمع أعلقا) 5 (رسيل الغواصي يستهل بنانه** سماحا إذا ما رائد النجم أخفقا) 6 (تباين في حاله سح على العلى** وأسرف في الجدوى فأثرى وأملقا) 7 (وأنفد في جمع المحامد همه** ولم يدخر إلا التلاد المفرقا) 8 (فلا مجد إلا ما به شهد الندى** ولا مال إلا ما أتاك وأنفقا) 9 (تمرس بالألوى الأبي فما وفى** وقرطس في المعنى الخفي فأغرقا) 0 (ييجيل رموز الطرف من لحظاته** ويقراً في النجوى الكلام الملققا)

(208/1)

3) رأى بيت مال الملك نهبى فأصبحت** كفايته سورا عليه وخندقا (فما سئل الإنصاف إلا أناله** ولا احتاط للسلطان إلا توثقا) (أمانة مرجو الأناة مخوفها** تحلمه العدو ويملكه التقى) 4 (كذا ما ادعى طرق السياسة صادقا** سوى من بلوناه على العجم أصدقا) 5 (رأيت بني عبد اللطيف إذا انتموا** كواكب لا ترضى سوى المجد مشرقا) 6 (أناس تجلوا في دجى كل غمة** سنا وتحلوا لؤلؤ الحمد منتقى) 7 (وصانوا علاهم عن كلام مذمم** ولم يقتنوا إلا الثناء المعشقا) 8 (إذا كسد الفضل الغريب بموسم** وسيق إلى أسواقهم كان أسوقا) 9 (شفعت مساعيمهم بسعيك يا أبا الحسين** فحزت الحسنين موفقا) 40 (وخلوا لك الغايات لا عن كلاله** ولكن تقدمت السوابق أسبقا)

(209/1)

4) (بقيت على رغم العدى فائت الردى ** تجمع من شمل الندى ما تفرقا) 4 (ودمت لأعياد الزمان
مهناً ** بكل رداح تبهر الشمس رونقا) 4 (فدونها من مطلع الشعر مبسما ** ترى معرقا في نسبة
الفضل معرقا) 44 (معاني من لم يورد السمع ماءها ** تغمر منها في سراب ترققا)

(210/1)

البحر : كامل تام (بنتم فبان محل صبري عنكم ** والجسم بعد القلب أول لاحق) (وتقوضت
خيماكم عن ناظري ** فضربتموها في الفؤاد الوامق) (فألهدين إلى جفونكم الكرى ** ولأسرين
سرى الخيال الطارق) 4 (ولأقضين مناسكي من قريبكم ** فزيارة المعشوق حج العاشق)

(211/1)

البحر : وافر تام (تملكتم فؤادي دون جسمي ** فما أنا بالأسير ولا الطليق) (وذى عدل معنى
بالمعنى ** يميل على الدعابة للعقوق) (يحوم من الغرام على خلافي ** وأين الروح من نفس الغريق)

(212/1)

البحر : مديد تام (يا هلالا لاح في شفق ** أعف أجفاني من الأرق) (فك قلبي يا معذبه ** فهو
من صدغيك في حلق)

(213/1)

البحر : كامل تام (أشبا سيوف الهند أم عينك ** وجنى جني الورد أم خداك) (مارنق المغنى الذي غادرته ** قفرا وصيوب الحشا مغناك) (جودي بمأمول النوال فإنني ** أصبحت مفتقرا إلى جدواك) 4 (وأراك يغشاني خيالك في الكرى ** أترى خيالي في الكرى يغشاك) 5 (حجبوك أم حجبوا الحياة فإنني ** لأرى الحياة غداة يوم أراك) 6 (ولقد رميت فما أصابت أسهمي ** ورميتني فأصابني سهماك) 7 (وعلقت في أشراككم فاصطدتي ** وتعطلت عن صيدكم أشراكي) 8 (وأعرت جسمي من جفونك سقمها ** فتحكمت في مهجتي عينك) 9 (ولقد ملكت قياد قلبي طائعا ** وفتكت فيه بلحظك الفتاك) 0 (أنى أحلا عن موارد لم تنزل ** مبدولة السقيا لعود أراك)

(214/1)

1 (حوت الدلال إذا . . . لداثها ** . . . الطعام . . . بالمسواك) (ردي الوصال على قتيل صباية ** ما كان يسلم نفسه لولاك) (سيعوذ منك إذا تراكبت المنى ** بأبي الحسين لعله يكفافك) 4 (بفتى يجير المستجير إذا عري ** إن كان لا يحمي اللهيف حماك) 5 (يلقي المعبس من صروف زمانه ** بطلاقة المتهلل الضحاك) 6 (يتصرف العافون في أمواله ** قبل السؤال تصرف الملاك) 7 (أمسكت عن مدحيه حتى إنني ** أيقنت أن سيضرنى إمساكي) 8 (ومدحته مستدركا ولربما ** عفى على تقصيري استدراكي) 9 (قد كنت يا ابن الأكرمين ملكتي ** فعساك تسمح منعما بفكاكي) 0 (رويت عليك شواهد من مدرك ** للمجد قبل شواهد الإدراك)

(215/1)

2 (بشرت بالمجد التليد ملكته ** في الناس قبل بشارة الأملاك) (تقديم علمك بالإله تيقنا ** من حيث كان تأخر النساك) (في المذهب الأمم الذي لا ينتهى ** فيه بمعتقد إلى الإشراك) 4 (سر يفرق بين كل مصدق ** بر وكل مشبه أفاك) 5 (حزت الهدى واستشعروا بضلالة ** ففتيتها في صحصح دكداك) 6 (وعلو همتك التي لم تقتنع ** حتى علت بك شامخ الأفلاك) 7 (أمواهم حل وما ملك الغنى ** من صرحوا بعداوة ومحاك) 8 (وكلاهما ملك لديك فخذ له ** إسلامه ولهذه

9 (خذها سبيكة عسجد سمحت بما ** أفكار صواغ لها سباك) 0 (كالوشي إلا أنها قد
نزعت ** في نسجها عن شيمة الخواك)

(216/1)

3 (كالروض أصبح ضاحكا مما امترى ** جنح الأصيل له السحاب الباكي) (نظم الكواكب حين
ينشد نظمها ** شعري سرت متلوة بسماك)

(217/1)

البحر : مجزوء الكامل (أو ما ترى طرب الغدير ** إلى النسيم إذا تحرك) (بل لو رأيت الماء يلعب
** في جوانبه لسرك) (وإذا الصبا هبت عليه ** أتاك في ثوب مفرك)

(218/1)

البحر : متقارب تام (أما آن أن يزهد الباطل ** وأن ينجز العدة الماطل) (إلى كم يغيب ملوك
الضلال ** سيف بأعناقها كافل) (فلا تحفلن بصول الذئاب ** وقد زار الأسد الباسل) 4 (كذا
ما انثنت قط صم الرماح ** أو يتثنى القنا الذابل) 5 (هو السيف إلا تكن حاملا ** لبزته بزك
الحامل) 6 (وهل يمنع الدين إلا فتى ** يصول انتقاما فيستاصل) 7 (أبا جعفر أشرق دولة **
أضاء لها بدرك الكامل) 8 (فإما نصبت لرفع اسمها ** فإنكما الفعل والفاعل) 9 (بك انقاد
جامعها المصعبي ** وأخصب جانبها الماحل) 0 (ليهنك ما أفرج النصر عنه ** وما ناله الملك
العادل)

(219/1)

1 (فتوح الفتوحات نظم القناة ** أعلى أنابيهها العامل) (فقل للحقاق الطريق الطريق ** فقد دلف المقرم البازل) (وجاهد في الله حق الجهاد ** محتسب بالعلی قافل) 4 (بجيش إذا أم ورد الثغور ** يروى به الأسل الناهل) 5 (إذا شمر البأس عن ساقه ** مضى وهو في نفعه رافل) 6 (فيا نعمة شمل الشاكرين ** فضلك إفضاها الشامل) 7 (تمخض عزم لها منجب ** فيا سعد ما وضعت حامل) 8 (غداة ولا رمح دون الطعان ** إلا وعقره سائل) 9 (ولا نصل إلا له بارق ** دماء الطلى تحته وابل) 0 (وقد قلدوا السيف تحصينهم ** ولكنه الناصر الخاذل)

(220/1)

2 (وهل يمنع السور من طالع ** يشايعه القدر النازل) (شققتم إليها بحار الحديد ** ملتطما موجه الهاطل) (وخضتم غمار الردى بالردى ** وعن نفسه يدفع القاتل) 4 (فإن يك فتح الرها لجة ** فساحلها القدس والساحل) 5 (فهل علمت علم تلك الديار ** أن المقيم بما راحل) 6 (أرى القمص يأمل فوت الرماح ** ولا بد أن يضرب السابل) 7 (يقوي معاقله جاهدا ** وهل عاقل بعدها عاقل) 8 (وكيف بضبط بواقى الجهات ** لمن فات حسبته الحاصل) 9 (برأيك في الحرب أم لفظك ** استفاد إصابته النابل) 0 (وعن حد عزمك في المشكلات ** قضى فمضى الصارم القاصل)

(221/1)

3 (نشرت الفضائل بعد الخمول ** ألا ربما نبه الخامل) (وحطت البلاد على نأبها ** كأنك في كلها نازل) (أتعفو الممالك من حافظ ** وصدرك من حفظها أهل) 4 (ولم لا تحيط بأفاقها ** وفي يدك الصامت القائل) 5 (إذا ما علا الخمس في حومة ** ففارس بيمتها راجل) 6 (يفيض على الطرس

سحر البيان ** كأن بنانته بابل (7) متى ترك الحمد والمرهفات ** فأحمدها القاطع الواصل (8)
بسابقة العلم فت الأنام ** وهل يدرك العالم الجاهل (9) إذا خطب الأكرمون الثناء ** فأكرم
أصهارك الفاضل (40) أعز الكفاة وتاج العراق ** من كفه بالندى حافل (

(222/1)

4) تأمل مطالع هذا الكلام ** وإلا فكوكبه آفل (4) أرى القوم تلتحح آمالمهم ** وحالي من دونه
حائل (4) فهل لي على البعد من قرية ** يديل بها فضلك الدائل (44) فإن الغمام بعيد المنال
** وفي كل فح له نائل (45) وأنت الزمان وأنت الأمان ** من كل ما يفرق الذاهل (46) وأنت
الحلي على المكرمات ** فلا وصفت أنها عاطل (

(223/1)

البحر : سريع (أقدك الغصن أم الدابل ** ومقلتناك الهند أم بابل) (سحران هذا طاعن ضارب **
وتلك فيها خبل خابل) (واكبدي من فارغ لم يزل ** لي من هواه شغل شاغل) 4 (ظي متى
خاتلته قانصا ** رجعت والمقتنص الخائل) 5 (ملته أم أرقم هائج ** وصدغه أم عقرب شائل) 6 ()
وطرفه الفاتك أم لحظه ** ذا سائف طوراً وذا نابل) 7 (يشرب كأساً طلعت في يد ** كوكبها في
قمر آفل) 8 (كأنه والجام في كفه ** بدر الدجى في شفق ناهل) 9 (غصن النقا يحمل شمس
الضحى ** يا حبذا المحمول والحامل) 0 (أسمر كالأسمر من لحظه ** له سنان جيده العامل)

(224/1)

1) (ملاحظة بالبخل مقرونة **كل مليح أبدا باخل) (إذا نأى مثله في الكرى ** هواه فهو القاطع
الواصل) (أشكو ضنى جسمي إلى خصره ** وكيف يشفي الناحل الناحل) 4 (ينكر ما ألقاه من
صده ** وأي فعل ماله فاعل) 5 (من لي على البعد بميعاده ** وإن لواني ديني الماطل) 6 (وكيف
لي بالوصل من طيفه ** وذو الهوى يقنعه الباطل) 7 (أرى دماء الأسد عند الدمى ** انظر من
المقتول والقاتل) 8 (من كل لاهي القلب من ذاهل ** به فسل أيهما الذاهل) 9 (يا صاح ما أحلى
مذاق الهوى ** لو كان فيه عاذل عادل) 0 (ما لي لا ألاحظ عين المهيا ** إلا دهاني سرهما الخاذل)

(225/1)

2) (وماله ينفر من لمي ** كأنه من أسد جافل) (ما زال ينسي نأيه هجره ** حتى لأنسى عامه
القابل) (قضية جائزة مالها ** غير مجير الدين مستاصل) 4 (وكيف أخشى من لطيف الحشا **
ظلما وتاج الدولة الدائل) 5 (كثر حسادي حتى لقد ** تنبه الهاجد والغافل) 6 (وكاد يعطي في
نداه الصبا ** لو أن شييا بالندی ناصل) 7 (القائد الخيل مغايرها ** يزأر فيها الأسد الباسل) 8
مشمر للباس عن ساقه ** والجيش في عثيره رافل) 9 (ماض فما أورد صادي القنا ** إلا تروى
الأسل الناهل) 0 (يناهز الأعداء من عرفه ** غاز بأنفال العلى قافل)

(226/1)

3) (لم ينج من سطوته عاند ** ولم يخب في ظله آمل) (يزجي الندى حتى إذا ما اعتدى ** فالدم من
سطوته هاطل) (ما ساجلته المزن إلا انثنى ** مستحيبا من طله الوابل) 4 (لا يتناهى فيض معروفه
** وأي بحر ماله ساحل) 5 (سما به نابه آبائه ** حين أسف النسب الخامل) 6 (وامتاز بالعلم على
أهله ** وهل يساوي العالم الجاهل) 7 (يا محيي العدل ويا مسرف ** البذل فأنت الجائر العادل) 8
(يا أنصت الناس إلى حكمة ** يقبلها من سمعه قابل) 9 (علا بك الفضل ذرى همة ** عن غرة
الشعري لها كاهل) 40 (لولا سنا فضلك يجلو الدجي ** ما عرف المفضول والفاضل)

(227/1)

4) ولم يغامر جودك المقتني ** ولم يجانب مجدك العادل (4) فهل المحامد ضامنات عنك لي ** معنى
على هذا البيان بيانه (4) وهي القوافي ما تناظر بالندى ** إلا وقام بفضلها برهانه (44) ما كان
بيت فضيلة في فارس ** إلا ومن عربيتي سلمانه (45) فمن يكن خص بمعرفه ** فأنت من
إحسانه شامل (46) بوركت من غيث إذا ما همى ** روض منه الأمل الماحل (47) إن هزك
العزم فيا طالما ** أرهف منك الصارم القاصل (48) سيف متى أم نفوس العدى ** صمم والنصر
بها كافل (49) فكنت كالشمس سمت إذ سمت ** ونورها في أفقها مائل (50) وأين بنأى من
قلوب الورى ** من حبه في كلها نازل (

(228/1)

5) فابق حيا ينبت روض المنى ** وأين من أفعالك القائل (5) ودم فما دمت منار الهدى **
فللمعالي سنن سابل (

(229/1)

البحر : طويل (حين سما لي في السلو سبيل ** توكل بي بالآخرين وكيل) (وغر ضعيف الخصر بين
جفونه ** من اللحظ ماضي الشفرتين كليل) (له خيمة بالتل غير وخيمة ** يفيء لها ظل عليه
ظليل) (4) تدافع عنه غيرة الشمس بالضحي ** وللظي في ظل الكناس مقيل) (5) يقولون لي نوم
العليل مشرد ** فلم نال منه الطرف وهو كليل) (6) يسألني ما حاجتي وهو عالم ** ورب جواب
ما إليه سبيل) (7) وأطمع منه في الوصال ودونه ** دلال على الهجران منه دليل) (8) متى سمحت
عين لعان بقدية ** فلا فاتني من ذا الجمال جميل (

(230/1)

البحر : كامل تام (ملك المدى يوم أغر محجل ** يأتي السوابق وهو منها أول) (يختال في عطفيه
جو ضاحك ** ويميس في طرفيه عام مقبل) (جاء الربيع له بأكمل زينة ** فأذاك في خلع الغمام
يرفل) 4 (من أقحوان ما جرى دمع الحيا ** إلا تبسم من شقيق ينجل) 5 (وعيون نور هومت
أجفانها ** فسرى ينيبها النسيم المرسل) 6 (فلكل ضاحكة إذا استجليتها ** ثغر بأفواه العيون
يقبل)

(231/1)

البحر : طويل (تنوء بها يوم الخصام حلومها ** وتغدو بها نحو الصريخ خيوها) (كأن أنابيب القنا
بأكفهم ** قداح بأيدي اللاعبين تجيلها)

(232/1)

البحر : رجز تام (يا سعد ما أحسنها شمائلنا ** لو لم تكن سائحة شمائلنا) (ترنو إليك باعتراض مثل
ما ** ترنو إليها تعرضت مطافلا) (فوقها سوالفا وأعيننا ** أما ترى السيوف والحمائلنا) 4 (من
كل ذي دل غريب نعته ** أحسن ما كان جباننا باخلا) 5 (ولم أكن أعلم قبل ختلها ** أن الظباء
تنصب الجبائلنا) 6 (راشقة بالنبل من ألحاظها ** كأن تحت كل جفن نابلا) 7 (ما اتخذت أعيننا
مقاصدا ** حتى أرتها المهج المقاتلا) 8 (إذا تصدى للعيون سحرها ** أرتك ما بين الجفون بابلا)
9 (وإن تبارى لحظها ولفظها ** قلت أبو الفضل تلا الفضائلنا) 0 (من يصدر السامع عن كلامه
** مصادرا من النهى حوافلا)

(233/1)

1) (ويذهل الناطق عن جوابه ** حتى ترى كل فصيح باقلا) (مناقب تأبي المساعي أن يرى ** فيها
كمال الدين إلا كاملا) (قاضي القضاة مشرقا ومغربا ** كافي الكفاة لجة وساحلا) 4 (ندب إذا
استندبته داعي الندى ** لبي النداء قائلا وفاعلا) 5 (قد غرس الحمد له في منطقي ** فرائضا
مثمرة نوافلا) 6 (لا يعرف المعروف إلا غامرا ** ولا يرى الإحسان إلا شاملا) 7 (مكارم دلت
على شيمته ** إن لكل شيمة دلالة) 8 (حامل كف حامل متى تضع ** كانت لها أيدي الورى
قوابلا) 9 (وهمة سيارة قد جعلت ** منازل البدر لها منازل) 0 (مقيمة طاعنة كأنما ** أودعها
الأشعار والرسائل)

(234/1)

2) (يهمني على الظمان من سماحه ** غيث تكون سحبه أناملا) (وتبعث الأقلام من فطنته **
مراسلا تضطهد المراسلا) (وتنتضي الخطوب من عزمته ** صوارما لا تعرف الصياقلا) 4 (ما
ارتداف الأقوام أعجاز العلى ** حتى علاها سهوة وكاهلا) 5 (ما زال للأيتام منه كافل ** حتى
اغتدى للمكرمات كافلا) 6 (فليلقوا في ضجة ببابه ** حين رأت إنصافه الأراملا) 7 (عدل على
الآمال إلا أنه ** مال على المال فليس عادلا) 8 (يا ماجدا ما برحت آلاؤه ** فضائلا نعتدها
فواضلا) 9 (إن العطايا كالقضايا حيرة ** ما لم يكن حكيمك فيها الفاصلا) 0 (فعافيا يندب رسما
عافيا ** وسائلا لا يجتني وسائلا)

(235/1)

3) (وأنت من حامى الندى عن مجده ** حتى ابتنى الحمد له معاقلا) (وإنما بذل المعالي فرصة ** من
بذل النائل كان النائلا) (من لم تلد حسن الثناء إنها ** محمولة جاءت إليك حاملا) 4 (حاشاك أن

يطوي عنها وده ** من قد طوت من دونه المراحل) 5 (مناسب نسيبها مديحها ** تصاهر الأواخر
الأوائل) 6 (محامد لا كالدمى وإنما ** تلك العقول اجتليت عقائلا) 7 (قليلة أمثالها كثيرة ** أمثالها
ما برحت موائلا) 8 (فاسعد بما قواطنا ظواعنا ** واجتلتها حواليا عواطلا)

(236/1)

البحر : خفيف تام (يا غريرا غر الفؤاد المدله ** يا عزيزا به عرفت المدله) (بأبي ذلك الملاك وإن
أصبح ** من قتلتني على غير مله) (كلما ناظر العواذل فيه ** رحمت من دله قوي الأدله) 4)
أيها الشادن المحرم وصلي ** كيف أغفلت مقلة مستحله) 5 (وإذا كان لحظها سبب السقم ** فلم
قبل إنما معتله) 6 (ومن الوجد في العلاقة أني ** لا أمل الصدود حتى تمه) 7 (حدثوه بعلي
وسقامي ** فعسى أن يرق لي ولعله) 8 (آه ممن إذا رفعت إليه ** من غرامي أدقه وأجله) 9 (رد
رznamج الشكاة وقد وقع ** لي فيه صح والحمد لله) 0 (نظرا عادلا كأن عماد الدين ** من لفظه
عليه أمله)

(237/1)

1) ألمعيا هواه عندي على البعد ** مولى على فؤادي الموله) (ذا يد ذائدا بما نوب الدهر ** فكم
ردها بأبرح غله)

(238/1)

البحر : طويل (أيا عاذلي في الحب مالي وللعذل ** ويا هاجري هل من سبيل إلى وصل) (أحين
استجارتك الملاحه في الهوى ** بخلت كأن الحسن في ذمة البخل) (لي الله من قلب تملكه الجوى **)

فأمسى أسيرا رهن حبل من الخبل (4) منبت بمثل البدر في مستقره ** يريك المنال الصعب في المنظر السهل (5) إذا ما التقينا جال طرفي وطرفه ** فأنظر من دمع وبنظر من نصل (6) فيا ويح قلبي من بلاه بحبه ** ومن دل الحاطي على ذلك الدل (7) ويا لي من ليل طويل كهجره ** وصبر ضعيف ضعف أجفانه النجل (8) ألفت قلاه واستطبت مطاله ** وأطيب ما جاء الوصال على مطل (9) إذا ما الكرى أهدى إلي خياله ** فيا حبذا قومية جمعت شملي (0) سلوا القمر المفتي بأن لقاءه ** علي حرام كيف حل له قتلي (

(239/1)

1 (ويا ليلة باتت تمخض بالنوى ** إلى أن تجلت وهي واضعة الحمل) (نشدت فؤادا بات ينشد له ** فجسمي بلا قلب وقلبي بلا عقل) (وقالوا حباك الشيب بالحلم والنهي ** ومن لي بأيام الشيبية والجهل) 4 (ليالي أجتاب الليالي صبوة ** فرامي غرامي لا يرى موقع النبل) 5 (متى ما خلا قلب الحب من الهوى ** فيا لك من ربع أقام بلا أهل) 6 (ألم تر أن الشيب بين جوانحي ** أقام مقام الفضل عند أبي الفضل) 7 (خليلا صفاء لا يريدان فرقة ** وهل يصبر الخل الودود عن الخل) 8 (عقيد المعالي بين كفيه والندى ** موثيق عقد لا تروع بالحل) 9 (ويبسم عن ثغر يبشر بالحيا ** كما بشر البرق اليماني بالوبل) 0 (دعوه كمال الدين نعتا وإنه ** لأولى بأوصاف الكمال من الكل)

(240/1)

2 (مناقبه بين الورى مستفيضة ** إذا رويت لم تعتبر صحة النقل) (وكيف بإنكار المساعي عريقة ** يؤيدها من بعد ما كان من قبل) (وما العلم إلا سيرة شهدت بها ** أسانيدها أورد فرع إلى أصل) 4 (إذا الحجب عن قاضي القضاة ترفعت ** سما لك كهل الرأي في المنصب الكهل) 5 (متى ارتحل الإيجاز في صدر دسته ** رأيت الخطاب الفصل في ذلك الفصل) 6 (وليس جزيل الحمد إلا لمن له ** دقيق معاني العلم في المنطق الجزل) 7 (غريب العلى يفتن في مكرماته ** إذا ما انقضى شكل بدا بك في شكل) 8 (وجدنا ابن عبد الله أندى من الحيا ** وأعلى محلا منه في الزمن الخل) 9 (يبلغ ذا

الآمال قاصية المنى ** على ظهر ما يعلو من العزم أو يعلي (0) فطورا يباريه الرجاء على النوى **
وطورا تناجيه المطالب في الرحل (

(241/1)

3) إليك انتضى شوقي إليك عزيمة ** هي النصل تحت الليل أو سلة النصل (إذا ما اقتضى الورد
الصدى صدرت بنا ** على غير مهل عن موارد كالمهل) ونهج كنهج النمل في غلس الدجى **
سلكت وغمدي قرية من قرى النمل (4) سنا مرهف يقضي لدعوى مضائه ** يمين المحامي عنه أو
شاهد الفل (5) على سابح يطوي المدى بسنابك ** لمستها فوق الصفا طاعة الرمل (6) سفبه
الخطى حتى إذا جثم القطا ** فلا عن أفاحيص الفلا لم السبل (7) كأن القوافي راهنته بأنها **
تباريه أو تتلو المقال على الفعل (8) على ماجد أمواله بيد الندى ** فليس عليها من وكيل سوى
البذل (9) أتت مستجيرات فهل من حمية ** لهذا الكلام الحر في الزمن النذل (40) وأنت
فشمس العدل حكما وحكمة ** وظلم بنات الفكر عدل عن العدل (

(242/1)

4) أبا الفضل كم لي في مساعيك مدحة ** ألد على الأفواه من ضرب النحل (4) ترى القوم فيها
بين راو وسامع ** كلا عاشقيها لدهر يكتب أو يملي (4) فريدة لفظ في فريد محاسن ** فتلك بلا
مثل وأنت بلا مثل (

(243/1)

البحر : بسيط تام (خاطر بقلبك إما صبوة الغالي ** فيما أحب وإما سلوة السالي) (هذا مكر
الهوى فاعطف على نظر ** في بابليته هندي بلبال) (من كل ذي هيف ترنو لواحظه ** إليك من
لهذم في صدر عسال) 4 (أبل كل سقيم غير ناظره ** وغير جسمي ما هما بإبلال) 5 (كم ليلة
بت من كأس وريقته ** نشوان أمزج سلسالا بسلسال) 6 (وبات لا تحتمي عني مراشفه ** كأنما
نغره نغر بلا وال) 7 (يا مطلقي ما بقي للحب من جسدي ** وفي يديهم فؤادي رهن أغلال) 8
(إن شتتم علم حالي بعد فرقتكم ** فأنصتوا للحمام العاطل الحالي) 9 (خذوا حديث غرامي عن
مطوقة ** تتلو ضلالي في فرع من الضال) 0 (لم تتركوا لي سوى نفس أجود بها ** والجود بالنفس
غير الجود بالمال)

(244/1)

1 (إذا غضبتهم وبات الوجد يشفع لي ** إلى رضاكم رأيت السقم أشفى لي) (شغلتم نظري عمّن
نخالسه ** لحظ الهوى وتفرغتم لإشغالي) (ويا سنا شعري نفرت عن بصري ** بيض الأوانس
واستنفرت عذالي) 4 (هب أن ليل شبابي زال فاحمه ** عني فما بال أسحاري وآصالي) 5 (كفوا
رياح الصبا عني فما بكرت ** إلا بنار هوى قلبي بها صال) 6 (تجري النعامي فما بالي وقد خطرت
** بالركب ما خطرت إلا على بالي) 7 (توافدت رسلها بالشوق موقرة ** فادمعي بين إسراب
وإرسال) 8 (كأن عيني في فضل انسكاهما ** يدا أبي غانم جادت بأفضال) 9 (وتلك مزنة جود
كلما ابتسمت ** تبجست بملث الفضل هطال) 0 (غمر يصدك عن تكذيب مادحه ** ما عند
كفيه من تصديق آمالي)

(245/1)

2 (يثري فلا يستقر المال في يده ** كأنه عدل في سمع مختال) (متيم بينات الفكر وهي به ** مفتونة
فهو لاشال ولا سال) (تداركت حاله ودا ومحمدة ** ما غيرت غير الأيام من حالي) 4 (ألهى توالي
دهري عن أوائله ** حتى تسليت بالباقي عن الخالي) 5 (غارت حميته مني على حكم ** في الشعر

يجري عليها حكم جهال) 6 (ريعوا لها وهي أعمار مخلدة ** كأنني زرتم منها بآجال) 7 (فافتك
بالجود ما في غل باخلهم ** منها وحقق أقوالا بأفعال) 8 (وابتز ما ملوك العصر من فكري **
وللأمائل من مضممار أمثالي) 9 (أرخصت ودي لمن يغلي مساومتي ** سماحة فأنا المسترخص الغالي
0 (يا من يزار فيلفى عنده كرم ** بلا حجاب ومجد بالعلی حال)

(246/1)

3 (تواضعا في علو زاده شرفا ** ما أحسن الشرف الداني من العالي) (أنت الجواد الذي ممن يماثله
** في غربة ومن الآلاء في آل) (ما فال رأي القوافي منك في رجل ** ترى نداء اسمه ضربا من الفال
4 (من كان من عرب أو كان من عجم ** فأنت يا سعد من يمن وإقبال)

(247/1)

البحر : خفيف تام (أشرق البهو يا جبين الهلال ** فجلاه لوجهك المتلالي) (عن ليال حجبنا عنا
سناها ** إنما غيبة الهلال ليالي) (لم يكن ما ألم بالجسم شكوى ** فتهدنا لوافد الإقبال) 4 (لا ولا
كان زائرا من سقام ** إنما كان طائفا من خيال) 5 (وعكة أقلعت وأنت صحيح ** ويصح النسيم
بالإعتلال) 6 (أو ما هذه السماء سرار البدر ** فيها على طريق الكمال) 7 (نعمة الله لا يخص
بها الخالق ** إلا من كان منه ببال) 8 (ولباس من المثوبة والغفران ** ألبست ضافي الأذبال) 9 ()
فهنيئا لك البقاء وإن كان ** هناء يخص فيه المعالي) 0 (والتقى والندى ومعربة الخيل ** وبيض
الظبي وسمر العوالي)

(248/1)

1) (والخلال التي إذا ما تحلت ** صدرت منك عن كريم الخلال) (إن وقتك النفوس ما تتوقى **
فحقيق فدى الموالي الموالي) (أو تحصنت في شعار من التقوى ** فما زلت منه في سربال) 4)
فشفى الله من أجل دواء به ** صريح الدعاء والابتهاال) 5 (ملك أبدل المخافة بالأمن ** وأضحى
يعد في الأبدال) 6 (وهو تاج الملوك فالملك العاطل ** حال به على كل حال) 7 (وإذا النيران
غابا فنور الدين ** شمس فجزية الآصال) 8 (قد أرت وجهك العلى ما يربها ** وهي مرآة صالح
الأعمال) 9 (وقضى الله أن نجمك في الأنجم ** سام وأن جدك عال) 0 (كل يوم هذا المحيا محي **
بالتهاي على يد الإقبال)

(249/1)

البحر : بسيط تام (يا أهل بابل أنتم أصل بلبالي ** ردوا فؤادي على جنماني البالي) (لا واعتناق
هواكم بعد فرقنكم ** ما كان صرف النوى منكم على بالي) (وإنما اعترضت بيني وبينكم ** نواب
أرخصت من دمعي الغالي) 4 (لولا مكان هواكم من محافظتي ** لما صرفت إليكم وجه آمالي) 5)
سلوت عن غيركم لما علقت بكم ** وجدا ألا فاعجبوا للعاشق السالي) 6 (يا صاح إن دموعي
حرب زاجرها ** فامنع هواملها تركي وإهمالي) 7 (وانظر إلى عبراتي بعد بعدهم ** إن أنت لم تر
حالي عند ترحالي) 8 (لو كنت شاهدنا والبين يجمعنا ** على وداع بنيران الهوى صال) 9 (رأيت
حبة قلبي كيف يسلبها ** خد لها ليس بالخالي من الخال) 0 (وقد علاني فتور عند رؤيتها ** مقسم
بين عينيها وأوصالها)

(250/1)

1) (أقول للصاحب الهادي ملامته ** ضلالة القلب في أكناف ذي صال) (دعني أفض شؤوني في
معالمها ** فالدمع دمعي والأطلال أطلالي) (أما كفى أسفا أني أصخت إلى ** نهي النهى وكفيت
الشيب عذالي) 4 (إذا التفت إلى ما فات من عمري ** سحبت فوق رسوم اللهو أذيالي) 5 (سقى
الحيا طرفي عيش نعمت به ** فلم يكن غير أسحار وآصال) 6 (أولى لها إن دنت بالوصل ثانية **

فإن ذكرت النوى يوما فأولى لي (

(251/1)

البحر : منسرح (لو أن قاضي الهوى علي ولي ** ما جار في الحكم من علي ولي) (وكان ما في الدلال من قبل ** الحسن بما في الغرام من قبلي) (حسبي وحسب الجوى أغالبه ** فيا عدولي مالي وللعدل) 4 (كيف يداوى الفؤاد من سقم ** تاريخه كان وقعة المقل) 5 (لا تسقيني صريح لائمة ** فصحتي في سلافة القبل) 6 (بي من بني الترك شادن غنج ** يصيد لحظ الغزال بالغزل) 7 (أغيد يلقاك طرفه ثملا ** وليس فيه سماحة الثمل) 8 (مبتسم والعيون باكية ** وفارغ والقلوب في شغل) 9 (لاحظني كالقضيب معتدلا ** وصد والصبر غير معتدل) 0 (وأصبحت في الورى محبته ** كأنها دولة من الدول)

(252/1)

1 (ملاحه دانت القلوب بها ** طوعا كما دانت العلى لعلي)

(253/1)

البحر : طويل (كأن الذي آلى على بسط كفه ** سوى ماها في البأس من قائم النصل) (يروح عقيد الراح لا يستفزه ** إلى الكأس إلا أنها ضرة البخل) (يملك ألباب القلوب بروعة ** تحالف من بعدي على حرب من قبلي) 4 (وليست كأخرى تربها يكفر الحيا ** كأن وقوع الغيث منها على رمل) 5 (أبا الحسن انقادات إلى بابك المنى ** وحلت به الآمال محلولة العقل) 6 (بقيت الدولة المرتجى لها ** إلى أن ترى من نسله أبوي شبل) 7 (هلال تجلى في الكمال على الصبا **

ورب صبا يأوي إلى سودد كهل (8) وغرس علمنا أصله من فروعہ ** وما العلم إلا رد فرع إلى
الأصل)

(254/1)

البحر : منسرح (بسيفك المنتضى من الكحل ** ووردك المجتنى من الخجل) (وكأسك المشتهى
مقبلها ** أنت لأجلي خلقت أم أجلي) (أهوى لذكراك كل عاذلة ** حسبك محبا محبة العدل) 4
(لولاك لم أستلذ لائمة ** فليت من لامي علي ولي) 5 (كي لا يكون الملام منه على ** معتدل
القد غير معتدل) 6 (مبتهج والنفس ذاهلة ** وآمن والقلوب في وجل) 7 (ولو بان جسمي
لخصره لشكا ** ذاك إلى ذا ظلامة الكفل)

(255/1)

البحر : خفيف تام (كل دعوى شجاعة لم تؤيد ** بكلام الكلام دعوى محال) (لا يرعك الصقال
في السيف حتى ** ينطق الفل شاهدا للصقال) (لو تكون السهام تحسن قصدا ** عرجت عن
مقاصد الآمال) 4 (غادر البأس في جبينك منه ** أثرا لاح في جبين الهلال) 5 (لا يجلى دجى
الحوادث إلا ** غرر الحرب في وجوه الرجال) 6 (في مقاديمها تصاب المقاديم ** وترمى الأكفال في
الأكفال)

(256/1)

البحر : طويل (دعوا للمحيا ما استباحته من عقلي ** فإني رأيت الحظ من حيز الجهل) (وما
زالت الأيام يجري نظامها ** على العكس حتى أدرك الجد بالهزل) (وهل في فؤادي فضلة تسع

الهوى ** وما العشق إلا شغل قلب بلا شغل) 4 (إذا أنت لم يصحبك إلا مهذب ** فخلق من
أمس وحيدا بلا خل) 5 (فدع لذوي الأموال ما اغتبطوا به ** وصن ثمرات الفضل بخلا على
الفضل) 6 (فإن الفتى من غادرته خلاله ** فريدا وإن أضحى من الناس في حفل)

(257/1)

البحر : وافر تام (ونجل تدرك الأبصار منه ** سنا قمر بتاج المجد حال) (حبتنه سنة الإسلام طهرا
** تكفل غيره الماء الزلال) (فيا لك من دم يجري سرورا ** وكلم نقصه سمة الكمال) 4 (وذو ألم
يلذ به وجرح ** يكون قصاصه جدل الرجال) 5 (وأي جنابة ترضى المساعي ** بها ويثاب جانيها
بمال)

(258/1)

البحر : خفيف تام (من رأني قبلت عين رسولي ** ظن أن الرسول جاء بسولي) (إنما حين قال
أبصرت مأمولك ** أجللت من رأي مأمولي) (إن عينا تأملت ذاك الوحه ** أحق العيون بالتقبيل)

(259/1)

البحر : رجز تام (بين فتور المقلتين والكحل ** هوى له من كل قلب مل انتحل) (توق في فتكتها
لواحظا ** أما ترى تلك الظبي كيف تسل) (يا ويحها نواظرا سواحرا ** ما عقل العقل بها إلا اختبل
4 (لو لم تكن بابل في أجفانها ** لما برت أسهمها من المقل) 5 (يا راميا مسمومة نصاله **
عينك للقارة قل لي أم تغل) 6 (وعاذل خوفني من لحظها ** إليك عني السيف العذل) 7 (
ذاك على سفك دمي محبب ** أنا القليل مغرم بمن قتل) 8 (لاحظت منه وجنتين ما جرى ** ماء

الصبي بجمرها إلا اشتعل) 9 (آه على ظمآنها ضمانة ** لو كفل الخصر لوجدي بالكفل) 0 (يا
صاح حلل من أناشيط الأسي ** إذا حللت بين هاتيك الحلل)

(260/1)

1) سل عن رقادي بالغضى كيف مضى ** وعن فؤادي بعدها ماذا فعل) (وإن رأيت عينك ربعا
خاليا ** فاسق حيا طلها ذاك الطلل) (وعد عن محاجر بجاجر ** نظرتما أقرب عهد بأجل) 4)
واجتن أثمار الهوى فباللوى ** غصن نقا يحمل تفاح الخجل) 5 (وإن يغب عنك اهتزاز قده ** فسل
به اترايه من الأسل) 6 (كل حلال عنده محرم ** فليت شعري عن دمي كيف استحل) 7 (إياك أن
تحمل قلبي ظلما ** فما لخصمي بقبيلي من قبل) 8 (ترى ولي الثأر إن أرادته ** فهل مجبر من مجبر
الدين هل)

(261/1)

البحر : بسيط تام) الحق مبتهج والسيف مبتسم ** ومال أعدا مجير الدين مبتسم) (قدت الجياد
وحصنت البلاد ** وأمنت العباد فأنت الحل والحرام) (وجئت بالخيال من أقصى مرابطها ** معاهد
الحزم في أوساطها الحزم) 4 (حتى إذا ما أحاط المشركون بنا ** كالليل يلتهم الدنيا له ظلم) 5)
وأقبلوا لا من الإقبال في عدد ** يؤود حاسبه الإعياء والسأم) 6 (أجريت بحرا من الماذي معتكرا
** أمواجه بأواسي البأي تلتطم) 7 (وسست جندك والرحمن يكلؤه ** سياسة ما يعفى إثرها ندم)
8 (وقفت في الجيش والأعلام خافقة ** كل قناة فوقها علم) 9 (يحوطك الله صونا في عيونهم **
والله يعصم من بالله يعتصم) 0 (حتى إذا بدت الأراء ضاحكة ** وأقبلت أوجه الإقبال تبسم)

(262/1)

1) أتبع جن سراياهم مضمرة ** فيها نجوم إذا جد الوغى رجما (والنصر دان وخيل الله مقبلة **
ترجو الشهادة في الهيجا وتغنم) (صاب الغمام عليهم والسهام معا ** فما دروا أيما الهطالة الديم) 4
(سرو لينتهبوا الأعمار فانتهبوا ** قتلا ويغنموا الأموال فاغنموا) 5 (وأقبلت خيلنا ترى بخيلهم **
مجنوبة وعلى أرماحنا القمم) 6 (وأدبر الملك الطاغي يزعزعه ** حر الأسنة وهو البارد الشيم) 7
وافوا دمشق فظنوا انها جدة ** ففارقوها وفي أيديهم العدم) 8 (وأيقنوا مع ضياء الصبح أنهم ** إن
لم يزولوا سراعا زالت الخيم) 9 (فغادروا أكثر القربان وانجلفوا ** وخلفوا أكثر الصلبان وانهمزوا) 0
(وحاولوا المسجد الأديني فما عبرت ** عن مسجد القدم الأقصى لهم قدم)

(263/1)

2) مستسلمين لأيدي المسلمين وقد ** أغرى القنا بتمادي خطفهم هم) (لا يملك الجسم دفعا عن
مقاتله ** كأن حين يغشاه الردى صنم)

(264/1)

البحر : طويل (تباشرت الأقطار من فرح به ** ففي كل ثغر من ظباه مباسم) (وما تحمل الخيل
الاعادي جهالة ** به بل رجاء أنهن غنائم)

(265/1)

البحر : كامل تام (أبدى السلو خديعة للائم ** وحنى الضلوع على فؤاد هائم) (ورأى الرقيب
يحل ترجمة الهوى ** فاستقبل الواشي بثغر باسم) (ومضى يناضل دونه كتمانته ** ما الحب إلا
للمحب الكاتم) 4 (من فاض ختم لسانه عن سره ** ختمت أنامله ثنية نادم) 5 (ومهفهف لعب

الصبا بقوامه ** لعب النعامى بالقضيب الناعم) 6 (حرم الوصايا وأرهفت أجفانه ** فأذاك ينظر
صارما من صارم) 7 (ولكم جرى طرفي يعاتب طرفه ** لو يسمع الساجي حديث الساجم) 8 ()
إني لأرحم ناظرية من الضنا ** لو أن مرحوما يرق لراحم) 9 (لله موقفنا وقد ضرب الدجى ** سترنا
علينا من جفون النائم) 0 (وفمي يقبل خاتما في كفه ** قبلا تعالط عن فم كالحاتم)

(266/1)

1) كيف السبيل إلى مرشف ثغره ** عين الرقيب قذاة عين الحائم) نلحى الوشاة وإن بين جفوننا
** لمدامعا تسعى لها بنمائم) (يا أيها المغرى بأخبار الهوى ** لا تخدعن عن الخير العلم) 4 (اسأل
فديتك بالصباية لمي ** واسأل بنور الدين صدر الصارم) 5 (ومعطفات ترمي بأجنحة ** ومثقفات
تتهدي بلهازم) 6 (ومسومات لست تدري في الوغى بقوائم يدركن أم بقوادم **) 7 (كل ابن سابقة
إذا ابتدر المدى ** فلغير غرته يمين اللاطم) 8 (يرمي بفارسه أمام طريده ** حتى يرى المهزوم خلف
الهازم) 9 (ينمى إلى الملك إذا قسم الندى ** والبأس كان المكتنى بالقاسم) 0 (متسريل بالهزم
ساعة تلتقي ** حلق البطان على جواد الحازم)

(267/1)

2) ما بين منقطع الرقاب وسيفه ** إلا اتصال يمينه بالقائم) سام الشآم ويالها من صفقة ** لولاه
ما أعيت على يد سائم) (ولشمرت عنها الثغور وأصبحت ** فيها العواصم وهي غير عواصم) 4 ()
تلك التي جمحت على من راضها ** ودعوت فانقادات بغير شكائم) 5 (وإذا سعادتك احتبت في
دولة ** قام الزمان لها مقام الخادم) 6 (يا ابن الملوك وحسب أنصار الهدى ** ما عند رأيك من ظبا
وعزائم) 7 (قوم إذا انتضت السيوف أكفهم ** قلت الصواعق في متون غمائم) 8 (من كل
منصور البيان بعجة ** وهل الأسود الغلب غير الأعاجم) 9 (أو مفصح يقري الصوارم في الوغى
** أسخى هناك بنفسه من حاتم) 0 (حصن بلادك هيبه لا رهبة ** فالدرع من عدد الشجاع الحازم

(268/1)

3) وارم الاعادجي بالعوادي وإنما **كفلت بفل قديمها والقادم) (أهلا بما حملت إليك جيادهم **
 ما في ظهور الخيل غير غائم) (واسأل فوارس حاكموك إلى القنا ** في الحرب كيف رأوا لسان الحاكم
 4) (تلك العوامل أي فعال العدى ** ما سكنت حركتها بجوازم) 5) (هيهات يطمع في محلك طامع
 ** طال البناء على يمين الهادم) 6) (كلفت همتك العلو فحلقت ** فكأتما هي دعوة في ظالم) 7)
 قطنت بأوطان النجوم فكم لها ** من مارد قذفت إليه براجم) 8) (أنشأت في حلب غمامة رأفة **
 أمددت ديمتها بنوء دائم) 9) (ألحقت أهل الفقر فيها بالغنى ** أمن المؤمل ثروة للعدم) 40)
 وأظن أن الناس لما لم يروا ** عدلا كعدلك أرجفوا بالقائم)

(269/1)

4) (فتهن أوصاف العلى منظومة ** فالدر أنفسه بكف الناظم) 4) (جاءتك في حلال النباهة حاسرا
 ** تختال بين فضائل ومكارم) 4) (عربية أنسابها لو أنها ** لحقت أمية لانتمت في دارم) 44) (وقتل
 غرة كل فطر بعده ** متسريلاً أسنى ثواب الصائم) 45) (لا زال وجهك في عقود سعوده ** بدر
 التمام مقلدا بتمائم)

(270/1)

البحر : رمل تام (أنتم كالشمس لولا خدرها ** ما شكى عاشقها ليل التمام) (من لدات الحور إلا
 أنها ** ألفت نار الحشى دار مقام) (وأما لو أصبحت موجديتي ** جدتي كنت بكم أغنى الأنام) 4

(أو لو أن الحب فضل كان لي ** ما لشمس الدين من فضل الكرام) 5 (نير تقدمه آثاره **
كبوادي الفجر تحدو بالظلام) 6 (طالع المغرب من مشرقه ** طلعة الشمس على أهل الشّام) 7
(عاقد الجود غماما هاطلا ** أوليس الشمس حربا للغمام) 8 (حاكم يلجأ من همته ** ومن العلم
إلى ركني شمام) 9 (لو قضى بين نداءه والحيا ** لا نقضى بينهما طول الخصام) 0 (ومتى أنشأ فضلا
ناثرا ** نال حبات قلوب في نظام)

(271/1)

1(كم ثنى جائر سمع بهدى ** وهدى حائر دمع بانسجام) (بين تاج لاح في وقد السننا ** وكمال
راح في عقد التمام) (فوقوا الليل بنجم ثاقب ** وشهاب يتسرى عن ضرام) 4 (حين فاتوا فأتوا
شأو العلى ** غرر الفضل وفرسان الكلام) 5 (فهمه ما بين ماض صارم ** في خطوب الدهر أو
قاض إمام) 6 (أو جواد للمعالي سابق ** أو عتاد للملمات همام) 7 (رفعوا للملك أعلام السننا
** ونفوا عن حوزتيه كل ذام) 8 (ورأت آراؤهم يوم الوغى ** فوق ما دق عن الطعن النؤام) 9
وإذا ما أظلمت سبل الهدى ** ضرجوا عنها غيابات الجهام) 0 (يا بني القاسم هل من قرب **
فلقد طال على البعد أوامي)

(272/1)

2(ما انتجعت الغيث حتى شاقني ** برقكم ما كل برق مستهام) (إنما انتم أوادي ندى ** يمتريها
عارض بالفضل هام) (شغلوا كل فؤاد بهوى ** وأمالوا كل قلب عن ملام) 4 (وأباتوا كل قلب
شارد ** من هواهم في عقال وزمام) 5 (رفعوا فوق العوالي أنجما ** طالعات دون أقمار الخيام) 6
حجبت كل فتاة أختها ** أقواما منعهه بقوام) 7 (ما عليهم لو أباحوا في الهوى ** ما عليهم من
صفات المستهام) 8 (من خصور وشحوها بالضنى ** وعيون كحلوها بالسقام) 9 (يا أحبائي متى
تشفي الجوى ** نظرة بين وداع وسلام)

(273/1)

البحر : متقارب تام (هبوا أن حاجبه حاجب ** بدا في شعار بني هاشم) (فمن أين صار إلى ثغره
** بياض أتى من أبي غانم) (مواهب تحسر عن شأوها ** مذاكي سنا البارق الساجم) 4 (تراقب
سموا إلى واجد ** وصابت حنوا على عادم) 5 (كفيض البحار يمد الغمام ** وينقع من غلة الحائم)
6 (إذا لاح في زمن عابس ** أراك ثنايا الشنا الباسم) 7 (محامد من دون إعراضه ** قطعن الطريق
على الشاتم) 8 (وقالوا السماحة طائية ** وكم في خزيمة من حاتم) 9 (يرد قراه على الطارقين **
رأد الضحى في الدجى العاتم) 0 (إذا أسلمتك الذرى فاستجر ** بني أسد عصمة العاصم)

(274/1)

1 (أعز منلا على أعجم ** وأصلب عودا على عاجم) (لهم من حديث العلى في القديم ** ما ليس
للطارف القادم) (تنوب المغارم أمواهم ** فتنشط عقلا على الغارم) 4 (نجوم العلى غربت في العلى
** وأوصت إلى سعدها الناجم)

(275/1)

البحر : طويل (ولما نزلنا بالزواجر هاجني ** خيالان منها معرق وشآمي) (فبت وهذا آخذ
بشكيمي ** إليه وهذا جاذب بزمامي) (تجاذبني الأهواء شرقا ومغربا ** فقلبي ورائي تارة وأمامي)
4 (وتسألني الحسناء عن طول غيبيتي ** فقلت لها عام لديك بعام) 5 (تباعد عن ذات السوارين
روحتي ** فلم يبق من لمياء غير لمام) 6 (فها أنا إن بغداد هاجت صبابتي ** بعثت إلى دار السلام
(سلامي)

(276/1)

البحر : طويل (إذا أبرزقن العيون حواسرا ** نظرن إلينا من خلال المعاصم) (حلول بمستن العفاة
عفاتهم ** غنيون عن نار القرى بالمباسم) (وقد بان عن لبنان برق كأنه ** بياض الأيادي أوسنا
وجه حاتم) 4 (تعود فوود الحمد عنه كأنهم ** قد افترقوا عن جامعات المواسم)

(277/1)

البحر : خفيف تام (واحيائي وقد مررت بعم ** من مسيحية دعنتني بعمي) (أين عصر الشباب
أيام أدعوها ** صيبا بجدتي وبأمي)

(278/1)

البحر : كامل تام (لمن القوام السمهوري سنانه ** ما أرهفت من لحظها أجفانه) (إن كان نازعك
الهوى إنكاره ** فمن الذي بعث الجوى عرفانه) (ظبي صوارم مقلتيه أسنة ** فبناظريه ضرابه
وطعانه) 4 (لهج بكأس جفونه فقوامه ** أبدا نزيف رحيقها سكرانه) 5 (كفلت سلافة خده عن
صدغه ** ألا يفارق وردها ربحانه) 6 (وبنفسي الرشأ المترجم طرفه ** عن بابل هاروتها إنسانه) 7
(لا وصل إلا ما تجود به النوى ** من طيفه فوصاله هجرانه) 8 (حكمته فقضى علي قضاؤه **
وهوى الأحبة جائر سلطانه) 9 (أدمى جفون الصب صب دموعه ** سعة وضاق بسره كتمانه) 0
(ضمن الفريق فراق أعصان اللوى ** أفبينه ضمن الجوى أم بانه)

(279/1)

1) يا فضل ما للفضل هيض جناحه ** فبدت زمانته وضاع زمانه) (قعد السماح به وكم من ناهض
** ضاقت لبانته فضاق لبانه) (ومخلف ما كان يبلغ شأوه ** لو لم يكن بيد القضاء عنانه) 4 ()
ومروع سكنت خوافق أمنه ** لولا جمال الدين عز أمانه) 5 (من نال قاصية المطالب جوده **
والغيث ما عم الربى هطلانه) 6 (واستوعبت غرر الكلام فنونه ** واستوسقت ثمر العلى أفنانه) 7 ()
أذكى الأنام إشارة وعبارة ** ما المرء إلا قلبه ولسانه) 8 (ففروعه تنبيك عن أعراقه ** وكفأك من
خير النسب عيانه) 9 (وإذا أردت محله من فارس ** فترق حيث سما به إيوانه) 0 (شرف تفيآت
الملوك ظلالة ** وعلى على همتها بنيانه)

(280/1)

2) ما أغمدوا سيف ابن ذي يزن به ** إلا تقاصر عندها غمدانه) (جد تمكن في ذؤابة منصب **
لو نالها العيوق جن جنانه) (فليبت مال الملك من عزماته ** طماح طرف كفاية يقطنانه) 4 (يغدو
عليه ثقيلة أكمامه ** ويروح عنه خفيفة أردانه) 5 (لا تخدع الأهواء ثاقب رأيه ** والرأي مملوك
عليه مكانه) 6 (مستظهر بولاته فكفأهم ** نوابه وثقايم أعوانه) 7 (يعدوهم تأنبيه ويخصهم **
تهذيبه ويعمهم إحسانه) 8 (وإذا انتضوا أقلامه ملممة ** أبصرت من كتابه فرسانه) 9 (ميثاقه حرم
لخائف بأسه ** يغنيك عن أيمانه إيمانه) 0 (وقف الحساب عليه ركض إجابة ** لا البرق يدركها ولا
سريانه)

(281/1)

البحر : - (بما بعطفيك من تيه ومن صلف ** من دل ذلك يا هذا على تلفي) (ناشدتك الله في
نفس غدت فرقا ** بين الجوى والأسى والبث والأسف) (ومهجة رفع التكليف خالفها ** عنها
لشدة ما تلقى من الكلف) 4 (أستشعر اليأس في لا ثم تطمعي ** إشارة في اعتناق اللام والألف)
5 (إن أنت رويت من ألفاظه أذنا ** علمت كيف مقر الدر في الصدف) 6 (وإن نظرت إلى
القرطاس في يده ** رأيت كيف نبات الروض في الصحف) 7 (وثنى الخطاب إليه فضل فصاحة **

لا قسها منه ولا سحبانه (8) هذا وإن تكن اتصالات العلى ** تقضي بسعد فالقران قرانه (9)
أحمد بن علي اعتنق الأسي ** فكري فضاق بفارس ميدانه (0) ما بال حادي المجد مغبر المدى **
وأخو الهويينا روضة أعطانه (

(282/1)

1) هبني جنيت على نذاك جناية ** تقضى فأن حنوه وحنانه (وأنا الذي لا عيب فيه لقائل ** ما
لم يقل هذا الزمان زمانه (

(283/1)

البحر : بسيط تام (والله لو أنصف الفتیان أنفسهم ** أعطوك ما ادخروا منه وما صانوا) (ما أنت
حين تغني في مجالسهم ** إلا نسيم الصبا والقوم أغصان)

(284/1)

البحر : بسيط تام (خذوا حديث غرامي عن ضنا بدني ** أغنى لسان الهوى عن دمعي اللسن) (إذا استقل محل السر محتملا ** عن الضمير فهل يبقى سوى العلى) (وخبروني عن قلبي ومالكه **
فرما أشكل المعنى على الفطن) 4 (من ذا الذي ترهب الأبطال صولته ** زيد الفوارس أم سيف
بن ذي يزن) 5 (وما جفون إذا سلت صوارمها ** تجاذبت مهج الأقران من قرن) 6 (هذا الذي
سلب العشاق نومهم ** أما ترى عينه ملامى من الوسن) 7 (تفرق الحسن إلا في محاسنه ** وبلاه
من فتن جمعن في فتن) 8 (إذا الصبا عاطني مدامتها ** فما فؤادي على سر بمؤقن) 9 (أمسى
غرامي بذاك القد يوهمني ** أن اعتلال الصبا شوق إلى الغصن) 0 (أعي اللوائم سمعي غير لائمة **

(285/1)

1) حتى إذا ما تناهى العذل عن كلفي ** قامت إلي بنات الدهر تعذلي (فما ثنت ناظري عن منظر حسن ** حتى أرتني مكاني من أبي الحسن) (وكيف يخشى جنائي مس حادثة ** وقد جعلت صفي الدين من جنني) 4 (فتي يجاوز بالآمال غاياتها ** حتى ترى في المنى ما ليس في المنن) 5 (المشتري الحمد غضا من معادنه ** يغضي على الغبن فيه لا على الغبن) 6 (يعتد بذل عطاياه لطالبها ** من الفروض عليه لا من السنن) 7 (حتى كأن خطوط الكف من يده ** كتاب وقف على الإحسان والمنن) 8 (يولي وينسى الذي أولاه محتقرا ** كأن ما كان من نعماء لم يكن) 9 (أرى الوفود رباع الجود عامرة ** من بعد ما وقفوا منها على دمن) 0 (إذا احتبى الحلم في حضن رياسته ** رأيت عقد الحبي منه على حضن)

(286/1)

2) معترك الوفد هذا قد قضى عللا ** من راحتيه وذا في ساحة العطن (تمده من بني العجلان مأثرة ** بمثلها فخرت قيس على اليمن) (قوم إذا ناظروا عن سرح جارهم ** تكلمت ألسن الخطية اللدن) 4 (تجول أسيافهم في قلب من وتروا ** مجالها موهنا في أعين البدن) 5 (إذا تهادوا بها في البرك آونة ** شفوا نحول الظبي من ذلك السمن) 6 (إذ لا ترد ذراها عن قوائمها ** ولا تحامي عن اللبات باللبن) 7 (ترى القوائم تبدي في أكفهم ** مباسم الجود بين السيف والسفن) 8 (كأنهم عندما جاد الزمان بهم ** تخيروك له جودا على الزمن) 9 (فلا تعفت سبيل من مكارم ** أصبحت من نهجها إلا على سنن) 0 (يا ناصح الدولة الإحسان مرهّن ** على الثناء وهذا ما على الرهن)

(287/1)

3) والعيد عندي كيوم عاد ذاهبه ** وإنما فعله من فعلك الحسن) (فاحرز به حبرات الحمد مطرحة
** ما يصنع القوم في صنعاء أو عدن) (من اللواتي إذا غالى الكرام بها ** في موطن لم يراعوا مبلغ
الثلث) 4 (غراء إذ حللت من معشر أجنا ** فربما عاقدت قوما على الأجن) 5 (كأنها بعد إعلان
الضمير بها ** لا تستخير سوى الأسماع من وطن) 6 (ترى البصائر في صافي بلاغتها ** ما في
سواها من الأقداء والدرن) 7 (والشعر مرآة عقل يستدل بها ** على موازنة الألباب والفتن) 8 ()
فلا تغرك أشباح معطلة ** فإنما الشعر مثل الروح في البدن)

(288/1)

البحر : منسرح (يا هل سمعتم بدير سمعان ** وما به للعيون من عان) (أموقف للصلاة هيكله **
أم منبت من منابت البان) (في كل غصن تفاحتا خجل ** تلقاك من مثل بيستان) 4 (من ذات
بشر يلوح في بشر ** وذات جان يعلو على جان) 5 (يرمي فيصمي عن غير ناطقة ** ما كل قوس
ترى بمرنان) 6 (في ليلة لم تزل بها حرقى ** تلفح نيرانهم بنيران) 7 (كأن بهرام من توقده ** بات
زعيمًا بحرب كيوان) 8 (نار ونور كأن إنسهما ** في الليل ما آنس ابن عمران) 9 (حتى انجلى
الصبح في كنائسها ** عن كل نشوانة ونشوان) 0 (تسجد للشمس وهي معرضة ** في الأفق عنه
بوجه غيران)

(289/1)

1) وانصرفوا والفؤاد أفندة ** مع كل نصرانة ونصران) (يا حسن عيد الصليب لو أن كان **
الدهر فيهم أعياد صلبان)

(290/1)

البحر : خفيف تام (يا غزال الثغور بالقسيان ** أنت من غال ذكره نسياني) (أسأل السانحات
عنك نهارا ** فإذا الليل جن جن جناني) (كيف يصغي إلى السلو جماحي ** بعدما أطلق الغرام
عناني) 4 (حبذا يوم باكرتنا الزناير ** ترينا القضبان في الكثبان) 5 (وعلى موقف الأساقف ظبي
** يفرس الأسد من بني الفرسان) 6 (غصن نابت من المرمر المنضود ** في غير منبت الأغصان)
7 (الذبح النفوس سموه بالمذبح ** أم للصلاة والقربان) 8 (أخرته القسوس عن رتبة الصدر **
وحطته في صدور الأماني) 9 (ذاك وقت سخا علي به الدهر ** فيا هل لذلك اليوم ثان) 0
فأرى من أراي الشمس شماسا ** على الأرض تالي الألمان)

(291/1)

البحر : متقارب تام (أما عند هذا القوم الرديني ** سجية عطف تقاضاه ديني) (وأحسب ما طال
هذا المطال ** إلا ليلحق حيننا بحين) (ومن عجب أنني أشتكى ** قساوة غصن من البان لين) 4
(رماني بسهمين من ناظرين ** عن متن قوسين من حاجبين) 5 (وإن أنكرت مقلتاه دمي ** فسائل
به حمرة الوجنتين) 6 (ولم لا تناكرني عينه ** وقد علمت كيف إقرار عيني) 7 (ومالي خصم سوى
ناظري ** فهل حاكم بين عيني وبينني) 8 (أصبت عدى فملأت القلوب ** وصبت يدا فملأت
اليدين) 9 (كأنك لست ترى راحة ** سوى حثو مالك بالراحتين) 0 (فداؤك باك على ماله **
بكاء اليتيم على الوالدين)

(292/1)

البحر : رمل تام (كلما غض هواكم من جفوني ** سكن اللوم اغترارا لسكوني) (ووراء الصدر مني
لوعة ** شأها ركض دموعي في شؤوني) (يا لدمع حار في أجفانه ** أن يسمى يوفي أو خؤون) 4
(فلئن دل على وجدني بكم ** فلقد حامى عن السر المصون) 5 (فتأمل عجبنا من ناظر ** خائن
يخبر عن قلب أمين) 6 (في سبيل الحب مني مهجة ** قتلت بين حدود وعيون) 7 (يئست أن

تفتدى أفئدة ** أسرت بين فتور وفتون) 8 (وقلوب ملكتهن المها ** فاتكات بالنهى ملك اليمين
(9) جبرة ما زال قتلي دينها ** واعتصامي بمجير الدين ديني)

(293/1)

البحر : مجزوء الرمل (قل لمن أطلع شمس ** الكأس من أفق اليمين) (احبس الكأس فقد **
عفت سلاف الزرجون) (واسقني من خمر الحافظك ** كأسا من فتون) 4 (أنا لا أشربها إلا **
بكاسات الجفون) 5 (لا تلمني أين سكر الخمر ** من سكر العيون)

(294/1)

البحر : خفيف تام (عج بنا أيها الدليل فقد جرت ** بصحي عن قصد ذات اليمين) (يبتغي
وادي المياه من الأرض ** ووادي المياه بين جفوني) (يا خليلي أحين بانث دموعي ** عن شؤوني
سألني عن شؤوني) 4 (لا تسلني يا ملحيا أين قلبي ** ضل قلبي الحزين بين الحزون)

(295/1)

البحر : مجزوء الكامل (وحمائم ناحت على فنن ** فبعثن لي حزنا إلى حزن) (ناحت ونحت وفي
البكا فرج ** فظللت أسعدها وتسعدني) (شتى الهوى والشوق يجمعنا ** كل بكى منا على شجن)

(296/1)

البحر : مجزوء الكامل (ما زلت أخدع عن دمشق ** صبايتي بالغوطين) (حتى مررت بتادف **
فكأنني بالنيرين) (ورأيت ما قد كنت ** آمله بأشواقي بعيني)

(297/1)

البحر : خفيف تام (وحبیب طوی وصالي لما ** نشر الشيب خلتي بعد صون) (ظن صبغ الشباب
صبغ الليالي ** فاصطفاها علي أكبر عون) (حال حين استحال لون شبابي ** باعني في الهوى
بفاضل لون)

(298/1)

البحر : سريع (أقمت بالأنبار ذا لوعة ** مقسومة بين حبيبين) (أشتاق أهلي بدمشق وفي **
بغداد حظ القلب والعين) (ففي لقائي ذا فراقى لذا ** قل لي متى أخلو من البين)

(299/1)

البحر : خفيف تام (أعرب الفضل من بديع الزمان ** عن معان عزت على يونان) (ما تلاها لما
تلاها ولكن ** فاتهما حائزا خصال الرهان)

(300/1)

البحر : مجزوء الكامل (ما هذه الحدث الفواتن ** إلا سهام في كنانن) (ترمي فلا تحطي المقاتل **
إنه من حان حائن) (وأغن غنى محسنا ** فعجبت من شاد وشادن) 4 (ما غردت حركاته ** إلا
ترافقت السواكن) 5 (ينأى ويدنو طيفه ** فهو المواصل والمباين) 6 (ما أغفل الأجسام من **
أخذ القلوب بها رهائن) 7 (يا مودعا قلبي هواه ** توق دمعي فهو حائن) 8 (لا ملة لك في
الملال ** فأي دين أنت دائن) 9 (أتحل قلبا طاعنا ** يا ساكنا في غير ساكن) 0 (أترى لمن وليته
** حرب العواذل أن يهادن)

(301/1)

1 (إن خاف قلبي في هواك ** فأمر جاه الحب واهن) (وإن استجار فإن جارك ** يا ضياء الدين
آمن) (رب الفواضل والفضائل ** والمحامد والمحسن) 4 (والعارفات تعود من ** جدوى يدريك إلى
مواطن) 5 (والبارقات من الخلاق ** تمتري السحب الهواتن) 6 (والمجد مخزون العلا ** والمال ليس
عليه خازن) 7 (وعوامل الأقلام لا ** تنفك مشرعة تطاعن) 8 (تعلو البنان طليعة ** خلف
الصدور لها مكان) 9 (لبست سراويل الوغى ** أو ما تراها في الجواشن) 0 (أأبا سعيد والسعيد
** من استقل إليك طاعن)

(302/1)

2 (وضحت له سبل الهدى ** وجرت له الطير الميامن) (ويداك تقذف بالنضار ** كأنها بعض
المعادن) (وعلي حسن الظن فيك ** وقد يكون الظن كاهن) 4 (أملا ضمننت له النجاح ** وآمل
الكرماء ضامن) 5 (أنا من إذا صغت القريض ** فمن يوازي أو يوازن) 6 (وإذا جرت أمثاله **
بالحمد فيك فمن يراهن)

(303/1)

البحر : سريع (قلت تقول الله لا خائفا ** مع حكم القرآن حكم القران) (لا راقب النجم ولا سائلا ** ما فعل السعدان والنيران) (بل غرت للإسلام حتى لقد ** دان له من بالطواغيت دان)
4 (رعت نواميس نواقيسها ** مجلبة الآذان وقت الأذان) 5 (تمحو تصاوير الدمى عن يد ** تبني الحاريب خلال الخان) 6 (هذا وكم أنشأت من منبر ** فارسه فارس سحر البيان) 7 (من مال بالإخلاص ما ملته ** كان من الله مكين المكان) 8 (يا شائما بالشام صوب الحيا ** ودانيا من كل قاص ودان) 9 (هذي سجوف الملك مرفوعة ** عن ملك أخباره كالعيان) 0 (أوضح سبيل العدل مفتنة ** فللبرايا بالدعاء افتتان)

(304/1)

1 (ألغى حقوقا كلها باطل ** إلى ضمان حط مال الضمان) (عطفا ورفقا بالرعايا وإن ** أصبح تأديب ملوك الزمان) (كم بين من نام على نشوة ** وساهد في صهوة من حصان) 4 (في كل يوم ينثني سيفه ** ببلدة بكر وأخرى عوان)

(305/1)

البحر : بسيط تام (له من الرشأ الوسنان عيناه ** ولي من الوجد أقصاه وأدناه) (ما ضن ناظره عني بنظرته ** إلا وأسقم الطرف أشقاء) (بنفسي القمر المحجوب طلعتة ** عني وإن كان يهواني وأهواه) 4 (إذا عزمت على السلوان خادعني ** بنغره فثنت عزمي ثناياه) 5 (يلومني الناس في وجدي بمبسمه ** ظلما ولو عاينوا فاه لما فاهوا) 6 (قد كنت أعهدده يهوى مواصلي ** يا ليت شعري من بالهجر أغراه) 7 (ولي هواه على قلبي فعذبه ** وحكم السقم في جسمي فأضناه) 8 (وليلة بات ندماي مقبله ** أسقى المدامة والكاسات أفواه) 9 (وأجتني الورد من أفنان وجنته ** إذ لا يفارق ذاك الورد مجناه) 0 (عادت لعيني أحلام الكرى وسرى ** طيف الخيال فحيا الله مسراه)

(306/1)

1 (يا صاح إن كنت صاحي القلب من كلف ** فسل نسيم الصبا من أين مغداه) (يا حبذا وافد
الأشواق مبتكرا ** يحي سلامك يا سلمى محياه) (ما هب يحكي الخزامى طيب نفتحته ** إلا نسبت
إلى ريك رياه) 4 (ولا رفعت إلى بدر الدجى نظري ** إلا ذكرك والأقمار أشباه) 5 (كيف السلو
وما بالشام من سكن ** يغنيك عن سكن بغداد مغناه)

(307/1)

البحر : مجزوء الرمل (لا تناظر جاهلا ** أسندك الدهر إليه) (إنما تهدي له ** علما يعاديك عليه
(

(308/1)

البحر : مجزوء الوافر (إذا ما زرت ماريا ** فما سعدى وماريا) (فتاة كقضيبي البان ** يشبهها الصبا
طيا) (تلوى كالمواعيد ** أطالت عمرها ليا) 4 (لها وجه مسيحي ** ترى الميتم به حيا) 5 (إذا
ما قابلته الشمس ** لم تبصر له فيا) 6 (فيا أحسن من أعرض ** إدلا لا ومن حيا) 7 (أتسنين
وحياك ** فتى قلت له هيا) 8 (فلو نظهر وسم الحب ** أبصرت له كيا) 9 (هوى إلا يكن رشدا
** فما أحسنه غيا)

(309/1)

البحر : متقارب تام (إذا ما خدمت كبار الملوك ** فأول ما تخدم الحاشيه) (فكن جاري الماء
يسقي الرياض ** فأول ما تشرب الساقيه)

(310/1)
